بنك الأسئلة النحويَّة (الكورس الثاني)

النَّكِرَةُ والْمَعْرِفَةُ

تعريف النكرة

نَكِرةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

س1- عَرِّف النكرة.

ج1- **النكرة**؛ هي: التي تقبل (أل) ويؤثر فيها التعريف ، أو تقع موقع ما يقبل (أل) فمثال ما يقبل (أل): رجل، وفرس ؛ تقول : الرجلُ ، والفرسُ . أما دخول (أل) على الْعَلَم؛ نحو: العباس. فعبّاس ليس بنكرة ، بل هو معرفة قبل دخول (أل) عليه .

ومثال ما يقع موقع ما يقبل (أل): ذو (بمعنى صاحب) نحو : جاءني ذو مال . فذو : نكرة لا تقبل (أل) ولكنها واقعة موقع صَاحِب ، وصاحب يقبل (أل) تقول : الصَّاحب ، ونحو : صَهٍ بمعنى سكوتا . فصَهٍ : نكرة لا تقبل (أل) ولكنها وقعت موقع (سكوتاً) والسكوت يقبل (أل) .

وللنكرة تعريف آخر، هو : عِبَارَةٌ عَمَّا شَاعَ فِي جِنْسٍ ما، ولا تَدُلُّ على مُعَيَّنٍ بِذَاتِهِ. وبهذا التعريف يدخل التعريف السابق تحت مسمى (أنواع النكرة) فالنكرة نوعان : نوع يقبل (أل)، ونوع لا يقبل (أل) ولكنه يقع موقع ما يقبلها.

س2- اعترض بعض النحاة على تعريف النكرة، فما وجه الاعتراض؟ وما الجواب على هذا الاعتراض؟

ج2- اعترض بعض النحاة على تعريف النكرة بأنها هي التي تقبل (أل) ويؤثر فيها التعريف ، أو تقع موقع ما يقبل (أل)، ووجه الاعتراض على هذا التعريف بأنهم قالوا : إننا وجدنا أسماء نكرات لا تقبل (أل) ، ولا تقع موقع ما يقبلها ، كالحال في نحو : جاء زيدٌ راكباً ، والتمييز في نحو : اشتريت رطلاً عسلاً، واسم لا النافية للجنس في نحو : لا رجلَ عندنا ، ومجرور رُبَّ في نحو : رُبَّ رجلٍ كريم لقيته.

والجواب على ذلك : أن هذه كلها تقبل (أل) من حيث ذاتها ، لا من حيث كونها حالاً ، أو تمييزاً ، أو اسم لا ، أو مجرور رُبَّ ، فكل ما سبق تقبل أل بذاتها ، نحو : الراكب ، والعسل ، والرجل .

كما اعترض بعض النحاة على قبول النكرة (أل) بأنه ليس خاصًّا بالنكرة ؛ لأن بعض المعارف يقبل (أل) نحو : يهود ، ومجوس ؛ فإنك تقول : اليهود ، والمجوس .

وبعض المعارف يقع موقع ما يقبل (أل) مثل : ضمير الغائب العائد إلى نكرة ، تقول : لقيت رجلاً فأكرمته ، فالهاء في (أكرمته) واقع موقع (رجل) المذكور سابقاً ، وهذا الضمير لا يقبل (أل) .

والجواب على ذلك : أن يهود ، ومجوس اللذان يقبلان (أل) هما جمع : يهودي ، ومجوسي فهما نكرتان ، فإن كاناعلمين على الجماعتين المعروفتين لم يصح دخول (أل) عليهما ؛ لأن المعرِّفة لا تدخل على المعرفة. وأما ضمير الغائب العائد إلى نكرة فهو عند الكوفيين نكرة ، ولا إشكال عندهم في صدق هذا التعريف عليه ، والبصريون يجعلون الضمير واقعا موقع (الرجل) بالتعريف لا موقع (رجل) بالتنكير ؛كأنك تقول : لقيت رجلاً فأكرمت الرجل . فالضمير واقع موقع ما لا يقبل (أل) فلا يصدق التعريف عليه.

أقسامُ المعرفةِ

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدَ وابْنِي وَالغُلاَمِ وَالَّذِى

س3– عرِّف المعرفة.

ج3– **المعرفة**، هي: ما لا يقبل (أل) ولا يقع موقع ما يقبلها ، نحو : أنا ، وهو ، ومحمد ، وكتابك .

ويُعَرَّف بعضهم المعرفة بذكر أقسامها ، ثم يُقال : وما سوى ذلك نكرة .

ويعرّفها آخرون ، بأنها : ما دلّ على مُعَيَّنٍ بذاتِه .

واختلف النحاة في تعريف النكرة والمعرفة ؛ ولذلك قال ابن مالك : من تعرّض لحدِّهما عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه .

س4– ما سبب تقديم النكرة على المعرفة ؟

ج4– قُدِّمت النكرة ؛ لأنها الأصل ، إذ لكل معرفةٍ نكرة ، وكثير من النكرات لا معارف لها ،كأسماء الاستفهام ، والشرط وغيرها ، والمستقل أولى بالأصالة ، إضافة إلى أن النكرة لا تحتاج إلى قرينة للدلالة على المعنى الذي وُضِعَت له ، والمعرفة تحتاج إلى قرينة .

س5– اذكر أقسام المعرفة .

ج5- أقسام المعرفة ، هي :

1- **الضمير** ، نحو : أنا ، وأنت ، وهُمْ .

2- **اسم الإشارة** ، نحو : هذا ، وهذان ، وهؤلاء .

3- **العَلَم** ، نحو : محمد ، وهند ، ومكة .

4- **المحلَّى بالألف واللام** ، نحو : الغُلام ، والكتاب .

5- **الاسم الموصول** ، نحو : الذي ، واللّذانِ ، والّذين .

6- **ما أُضيف إلى واحد مما سبق** ، نحو : ابني ، وابن هذا ، وابن محمدٍ ، وابن الرجلِ ، وابن الّذي علّمني .

أولاً: الضَّمِيرُ

تعريفه

فَمَا لِذِي غِيبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ

س6- عرِّف الضمير .

ج6- **الضمير** ، هو : ما دلّ على غيبةٍ ، نحو : هو ، وهي ؛ أو مخاطَب ، نحو : أنْتَ ، وأنتم ؛ أو متكلم ، نحو : أنا ، ونحن . وقد عبّر ابن مالك عن المخاطب، والمتكلم بقوله : " أو حضورٍ " ، والمراد : ما كان حاضراً موجودًا ، كالمخاطب ، والمتكلم .

أقسام الضمير

وتعريف الضمير المتصل

وَذُو اتَّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَا وَلاَ يَلِي إِلاَّ اخْتِيَاراً أَبَدَا

كَالْيَاءِ وَالكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ وَاليَاءِ وَ الْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ

س7- ما أقسام الضمير ؟

ج7- ينقسم الضمير إلى قسمين : 1- ضمير مستتر . 2- ضمير بارز .

س8- ما أقسام الضمير البارز ؟

ج8- ينقسم الضمير البارز إلى قسمين:

1- ضمير متصل 2- ضمير منفصل .

س9- عرِّف الضمير المتَّصل .

ج9- **الضمير المتصل** ، هو : ما لا يُبدأ به في النطق ، ولا يقع بعد إلاَّ ، كالكاف في (أكرمكَ) ، والياء في (ابني) ، والياء ، والهاء في (سَلِيهِ) .

س10- قال الشاعر:

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِن فِئةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَا لي عَوْضُ إِلاَّهُ نَاصِرُ

وقال الآخر:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَاكُنْتِ جَارَتَنَا أَنْ لاَ يُجَاوِرَنَا إِلاَّكِ دَيَّارُ

عين الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج10- **الشاهد فيهما:** إِلاَّهُ ، وإِلاَّكِ . **وجه الاستشهاد** : وقع الضمير المتصل في البيت الأول (الهاء)، وفي البيت الثاني (الكاف) بعد إِلاَّ ، وهذا شاذٌّ لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، إلا عند ابن الأنباري، ومن وافقه ، فإنَّ وقوع الضمير المتصل بعد إلا جائز عنده ، وعلى هذا فلا شذوذ في البيتين .

سببُ بناءِ الضمائرِ

وتقسيم المتصل إلى ضمير رفع ، ونصب ، وجر

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ البِنَا يَجِبْ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ ما نُصِبْ

للرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ كَاعْرِفْ بِنَا فإنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ والنُّونُ لِمَا غَابَ وَ غَيرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

س11- ما حكم بناء الضمائر ؟ وما سبب بنائها ؟

ج11- حكم بنائها واجب ، فالضمائر كلّها مبنيّة ؛ لشبهها بالحرف من جهة الوضع ؛ لكونها وُضِعت على حرف واحد ،كالتاء في ذهبت ، أو على حرفين ، كالنا في ذهبْنا ؛ ولشبهها بالحروف من جهة الجمود ؛ لأنها لا تتصرف ، فلا تُثَنَّى ، ولا تُجْمَعُ ، ولا تُصَغَّرُ . وأما نحو: هما ، وهم ، وهنَّ ، وأنتما ،

وأنتم ، وأنتنَّ فهي صِيَغٌ وُضِعتْ من أول أمرها على هذا الوجه ، فعلامة المثنى ، والجمع فيها ليست طارئة عليها .

س12– اذكر أقسام الضمير المتصل باعتبار محلِّه من الإعراب .

ج12– ينقسم الضمير المتصل بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام ، هي :

أ– ضمير رفع متصل ، وهو ستة أنواع :

1– التاء المتحركة ، نحو : ذَهبتُ ، ذَهبتُما ، ذَهبتُمْ ، ذَهبتُنَّ .

2– ألف الاثنين ، نحو : اذْهَبَا ، عَلِمَا .

3– واو الجماعة ، نحو : اذْهَبُوا ، عَلِمُوا .

4– ياء المخاطَبة ، نحو : تَذْهَبِينَ ، اعْلَمِي .

5– نون النِّسوة ، نحو : اذْهَبْنَ ، اعْلَمْنَ .

6– نا الدّالة على المتكلِّمين ، نحو : ذَهَبْنَا ، عَلِمْنا .

ب– ضمير نصب متصل ، وهو أربعة أنواع :

1– ياء المتكلم ، نحو : أَكْرَمَنِي ، أَكْرَمُونِي ، أَكْرَمَانِي .

2– هاء الغائب ، نحو : أَكْرَمَهُ ، أَكْرَمْتُهُمْ ، أَكْرَمْتُهُنَّ .

3– كاف المخاطَب ، نحو : أَكْرَمَكَ ، أَكْرَمُوكَ ، أَكْرَمَاكَ .

4– نا الدّالة على المتكلمين ، نحو : أَكْرَمَنَا ، أَكْرَمْتُمُونَا .

ج– ضمير جرّ متصل ، و هو أربعة أنواع :

1– ياء المتكلم ، نحو : لي ، كتابي .

2– هاء الغائب ، نحو : له ، لها ، لهما، لهم ، لهنّ ؛ كِتَابُهُ ، كِتَابُهَا ، كِتَابُهُمَا ، كِتَابُهُمْ ، كِتَابُهُنَّ .

3– كاف المخاطَب ، نحو: لَكَ، لَكُمَا، لَكُمْ، لَكُنَّ، كِتَابُكَ،كِتَابُكُمْ،كِتَابُكُنّ .

4– نا الدّالة على المتكلمين ، نحو : لنا ، كتابنا .

يستنتج مما سبق ما يلي :

1- ضمائرمشتركة في الجر،والنَّصب،وهي :كلُّ ضمير نصبٍ ، أو جرٍّ متصل .

2- ضمائر مشتركة في الرفع ، والنصب ، والجر ، وهي ثلاثة أنواع :

أ- الضمير (نا) وهو للمتكلِّمين في جميع حالاته ، الرفع ، والنصب، والجر .

ب- الضمير (الياء) ، وهو مُخْتَلِفٌ في المعنى ، فهو في حالة الرفع يكون للمخاطَبة (اضْرِبِي) وفي حالتي النصب والجر يكون للمتكلِّم (اضْرِبْني ، ولي) .

ج- الضمير (هم) معناه واحد، وهو متفق في المعنى (للغائب) ولكنه ضمير منفصل في حالة الرفع، نحو : هم مجتهدون ، وضمير متصل في حالتي النصب والجر ، نحو : رأيتهم مع أبنائهم .

أقسامُ الضميرِ المستترِ

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

س13- عرفنا أن الضمير ينقسم إلى مستتر وبارز، فما تعريف الضمير المستتر؟ وما أقسامه؟

ج13- **الضمير المستتر** ، هو : الذي لا يظهر في الكلام ، لا نُطقاً، ولا كتابة ، ولكنّه يُقَدَّر . وينقسم إلى قسمين ، هما :

1- واجب الاستتار 2- جائز الاستتار .

س14- ما المراد بواجب الاستتار ؟ وما المراد بجائز الاستتار ؟

ج14- المراد بواجب الاستتار ، هو : الضمير الذي لا يَحُلُّ محلَّه الاسم الظاهر ، ولا الضمير المنفصل . والمراد بجائز الاستتار ،هو : الضمير الذي يحلّ محلّه الاسم الظاهر ، والضمير المنفصل .

س15- ما المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ؟

ج15- المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ، هي :

1- الضمير في فعل الأمر للواحد المخاطب ، نحو : قُمْ . فالفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)،وهذا الضمير لا يجوز إبرازه ، وإظهاره ؛ لأنه لا يحلّ الاسم الظاهر محلّه ؛ فلاتقول : قُمْ زيدٌ . وأما قولك : قُمْ أنتَ ، فالضمير (أنت) تأكيد للضمير المستتر في (قُمْ) فإن كان الأمر لواحدة ، أو لاثنين ،أو لجماعة فإن الضمير يبرز، ويظهر ، نحو : اضربي ، واضربا ، واضربوا ، واضربْنَ .

2- الضمير في الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة ، نحو : أُوافِقُ ، وأَخْرُجُ ، والتقدير : (أنا) فإن قلت: أخرجُ أنا ، فالضمير (أنا) للتأكيد .

3- الضمير في الفعل المضارع الذي في أوله النون ، نحو : نَغْتَبِطُ ، ونخرجُ ، والتقدير : (نحن) .

4- الضمير في الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد ، نحو : تَشْكُرُ، وتخرجُ ، والتقدير:(أنت) فإن كان الخطاب لواحدة ، أو لاثنين ، أو لجماعة برز الضمير ، نحو : تفعلين ، وتفعلان ، وتفعلون ، وتفعَلْنَ .

هذا ما ذكره ابن مالك في الألفية من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ، وبقيت مواضع أخرى ، هي :

5- الضمير في اسم فعل الأمر ، نحو : صَهٍ ، ونَزَالِ .

6- الضمير في اسم فعل المضارع ، نحو : أفّ ، وآهِ .

7- الضمير في فعل التعجب ، نحو : ما أحسنَ محمدًا ! .

8- الضمير في أَفعل التفضيل ، نحو : محمد أفضلُ من عليّ .

9- الضمير في أفعال الاستثناء ، نحو : قام الرجال ما خلا خالداً ، أو : ما عدا بكرًا ، أو : لا يكون محمدًا .

10- الضمير في المصدر النائب عن فعل الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ ونحو : صبرًا على الشدائد .

11- الضمير في نِعْمَ وبِئْسَ المفسَّر بنكرة ، نحو : نِعْم خُلُقًا الصِّدْقُ . (م)

س16- ما المواضع التي يجوز فيها استتار الضمير؟

ج16- المواضع التي يجوز فيها استتار الضمير ، هي :

1- الضمير في كل فعل أُسْنِد إلى غائب، أو غائبة ، نحو : يخرجُ ، وتخرجُ ، وخَرَجَ . فالفاعل في هذه الأفعال ضمير مستتر جوازًا ؛ لصحَّة حلول الاسم الظاهر محلّه ؛ تقول : زيدٌ يخرجُ أبوه، وتخرج هندٌ، وخرج زيدٌ .

2- الضمير في اسم الفعل الماضي ، نحو : هيهات ؛ تقول : هيهات العقيقُ .

3- الضمير في الصفة الصريحة (المحضة)،نحو: زيدٌ قائمٌ ، ومسرورٌ ، وسَعِيدٌ .

س17- ما الفرق بين الضمير المستتر ، والضمير المحذوف ؟

ج17- يفترقان فيما يلي :

1- أنّ الاستتار يختص بضمائر الرفع ،كالضمير المستتر الذي يقع فاعلا ، وأمَّا الحذف فيكون في ضمائر الرفع والنصب والجر ، كالمفعول به ، والمفعول له ، والحال ، وغيرها من الفَضَلات ، ويقع كذلك في العُمد ، كالمبتدأ. ومثال ذلك حذف الضمير (المفعول به) في قولك : جاء الذي أكرمتُ ، والتقدير: جاء الذي أكرمته .

2- أن المحذوف يمكن النطق به ، كما في المثال السابق . وأما المستتر فلا يمكن النطق به أصلاً ؛ ذلك لأن الضمير المستتر نوع من أنواع الضمير المتصل على الصحيح ؛ ولأنه لا يمكن النطق به يستعيرون له الضمير المنفصل ؛ فيقولون : مستتر وجوباً تقديره : أنا ، أو أنت ، ومستتر جواز تقديره : هو .

ضمائرُ الرفعِ ، والنصبِ المنفصلةُ

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوْ وَأَنْتَ وَالفُرُوعُ لاَ تَشْتَبِهُ

وَذُو انْتِصَابٍ فى انْفِصَالٍ جُعِلاَ إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ

س18- عرفنا أنّ الضمير ينقسم إلى مستتر ، وبارز ، فما تعريف الضمير البارز ؟

ج18- **الضمير البارز** ، هو : الذي يظهر في الكلام نطقاً ، وكتابة ، كالضميرين (التاء ، وإياك) في قولك : ما رأيت إلاَّ إيَّاك .

س19- عرّف الضمير المنفصل .

ج19- **الضمير المنفصل**، هو : الذي يُبدأ به في النطق ، ويقع بعد إلاَّ ، كالضمير الواقع بعد إلاَّ في المثال السابق ، ونحو: هو مجتهد ، وأنت كسلان .

س20- اذكر أقسام الضمير المنفصل باعتبار محلّه الإعرابي .

ج20- ينقسم إلى قسمين :

1- ضمير رفع 2- ضمير نصب . أما ضمير الجر فلا يكون إلا مُتَّصلاً .

س21- اذكر ضمائر الرفع المنفصلة .

ج21- ضمائر الرفع المنفصلة ، هي :

1- ضمائر المتكلم : أنا ، ونحن . والضمير (نحن) يكون للمتَكلِّمِيْن ، ويكون أيضًا للمفرد الواحد المعظِّم نفسَه .

2- ضمائر المخاطَب : أنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتنَّ .

3- ضمائر الغائب : هو ، وهي ، وهما ، وهُمْ ، وهُنَّ .

س22- اذكر ضمائر النصب المنفصلة .

ج22- ضمائر النصب المنفصلة ، هي :

1- ضمائر المتكلم : إيَّايَ ، وإيَّانَا .

2- ضمائر المخاطَب : إيَّاكَ ، وإيَّاكِ ، وإيّاكُمَا ، وإيّاكُمْ ، وإيّاكُنَّ .

3- ضمائر الغائب : إيَّاه ، وإيَّاها ، وإيّاهُما ، وإيَّاهُم ، وإياهُنَّ .

س23- اختلف العلماء في تعيين ضمير النّصب، أهو إيَّا أم مابعدها؟ وضِّح هذا الخلاف .

ج23-1- **مذهب سيبويه ، والفارسي ، والأخفش** : أنَّ (إيَّا) هي الضمير، وما بعدها حروف تكلُّم ، وخطاب ، وغيبة . وهو مذهب البصريين .

2- **مذهب الخليل ، والمازني** : أنّ (إيَّا) ضمير ، وما بعدها ضمير أيضا ، وأُضيف أوّلهما لثانيهما . وهذا المذهب اختاره ابن مالك .

3- **مذهب الفرّاء**: أنّ (إيَّا) حرف عماد ، وما بعدها هو الضمير . وهو مذهب الكوفيين .

4- **مذهب الزَّجَّاج**: أن (إيَّا) اسم ظاهر مضاف لما بعده، وما بعدها الضمير .

5- **مذهب بعض الكوفيين**: أن (إيَّا) وما بعدها ضمير واحد .

قاعدةٌ في استعمالِ الضميرِ المتصلِ ، والمنفصلِ

وَفِي اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيءُ الْمُنْفَصِلْ إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ

س24- لماذا تستعمل العرب الضمائر؟ وما المراد بقول ابن مالك: "لا يجيء المنفصل إذا تأتى أن يجيء المتصل" ؟

ج24- تستعمل العرب الضمائر بقصد الاختصار . والضمائر المتصلة أشدّ اختصارًا من الضمائر المنفصلة ؛ ولذلك لا تستعمل العرب الضمير المنفصل ما دام استعمال المتصل ممكناً ؛ فلا يُقال : أكرمتُ إيَّاك ؛ لأنه يمكن الإتيان بالمتصل ؛ فتقول: أكرمتك ؛ ولا يُقال : قام أنا ؛ لأنه يمكن أن تقول : قمتُ . وهذا المراد من قول ابن مالك : " لا يجيء المنفصل إذا تأتى أن يجيء المتصل " .

س25- متى يستعمل الضمير المنفصل ؟

ج25- لاستعمال الضمير المنفصل حكمان :

1- استعمال واجب 2- استعمال جائز .

1- **يستعمل وجوبًا** إذا تعذَّر الإتيان بالضمير المتصل ، نحو : إياك أكرمتُ ، فإنه يتعذر الإتيان بالضمير المتصل في هذا الموضع ، وهو تقدُّم المفعول على عامله ؛ لأن المتصل لا يُبدأ به في النطق ، وأما قول الشاعر:

بالبَاعِثِ الوَارِثِ الأَمْواتِ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَّاهُمُ الأَرْضُ في دَهْرِ الدَّهَارِيرِ

وقول الآخر:

وَمَا أُصَاحِبُ مِنْ قَومٍ فَأَذْكُرَهُمْ إِلاَّ يَزِيدُهُمُ حُبًّا إِليَّ هُمُ

فهما للضرورة الشعرية ؛ لأن الشاعر في البيت الأول أتى بالضمير المنفصل (إياهم) مع إمكان استعمال المتصل ؛ فيقول : ضَمِنَتْهُم ؛ ولأن الشاعر في البيت الثاني جاء بالضمير منفصلاً (هم) في آخر البيت مع أنه يمكن أن يأتي به متصلاً؛ فيقول : إلا يزيدونهم .

2- **الاستعمال الجائز** : سيأتي بيانه في البيت الآتي من الألفية .

س26- ما المواضع التي يتعيّن فيها استعمال الضمير المنفصل ؟

ج26- يتعيّن استعمال المنفصل،ولا يمكن المجيء به متصلاً في مواضع كثيرة منها:

1- إذا كان الضمير محصورًا بإلا ، أو إنَّما ، نحو : ما رأيت إلا إياك ، وما فهم الدرسَ إلا أنتَ . ومنه قول الشاعر :

أنا الذَّائِدُ الْحَامِي الذِّمَارَ وإنَّما يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أنا أَوْ مِثْلِي

لأن التقدير : لا يدافع عن أحسابهم إلا **أنا** أو مثلي .

2- أن يكون الضمير مرفوعاً بمصدر مضاف إلى مفعوله ، نحو : عجبت من ضَرْبِك هو . فالضمير المنفصل (هو) فاعل ، عامله المصدر (ضرب) وهذا المصدر مضاف إلى المفعول به (الكاف) .

ومنه قول الشاعر في صدر بيته : **بِنَصْرِكُمُ نحن كنتم فائزين وقَدْ** .

والتقدير : فُزْتُم بسببِ نَصْرِنا إياكم .

3- أن يكون الضمير منصوباً بمصدر مضاف إلى فاعله ، نحو : أنا بحاجةٍ إلى مساعدتكم **إيَّاي** .

فإياي : مفعول به ، عامله المصدر (مساعدة) المضاف إلى فاعله. والتقدير : ساعدوني .

4- أن يكون عامل الضمير محذوفاً ، كما في قول الشاعر :

وَإِن هُوَ لَمْ يَحْمِلْ على النَّفْسِ ضَيْمَها فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

وكقول الآخر :

فإنْ أنتَ لم يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فانْتَسِبْ لَعلَّكَ تَهْدِيكَ القُرونُ الأَوَائِلُ

فالعامل في الضميرين (هو ، وأنت) محذوف يفسِّره ما بعدهما .

5- أن يتقدم المفعول على عامله ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ **وهذا الموضع ذكره الشارح** .

6- أن يكون عامل الضمير معنوياً، كما في المبتدأ ، نحو : أنت مجتهدٌ . فالضمير (أنت) مبتدأ عامله معنوي غير لفظي ، فلا يمكن وَصْله به .

7- أن يكون عامل الضمير حرفاً منفيًّا ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ .

8- أن يقع الضمير بعد العطف ، وبذلك يكون قد فُصِل بين الضمير وعامله بمعمول آخر ، كما في قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ فالضمير إياكم وقع بعد حرف العطف الواو ، وبذلك يكون قد فُصِل بين الضمير إياكم وعامله الفعل (يخرجون) بِمعمول آخر هو : الرسول ؛ لأن الرسولَ مفعول به للعامل يخرجون .

9- أن يقع الضمير بعد واو المعيّة ، كما في قول الشاعر :

فآلَيْتُ لاَ أَنْفَكُّ أَحْذُو قَصِيدَةً تَكُونُ وإيَّاهَا بِهَا مَثَلاً بَعْدِي

ونحو قولك : سأسافر وإيّاكم إلى مكة إن شاء الله ، أي : سأسافر معكم .

10- أن يقع الضمير بعد أمَّا ، نحو : أمّا أنا فنحويٌّ ، وأما أنت فَمُحَدِّثٌ ، وأما هو فَفَقِيهٌ .

11- أن يقع بعد اللام الفارقة ، كما في قول الشاعر :

إنْ وَجَدْتُ الصَّديقَ حَقّاً لإيَّا كَ فَمُرْنِي فَلَنْ أَزَالَ مُطِيعَا .

ونحو قولك : إنْ عملُك لَمُتْقَن ، وهذه اللام تقع في خبر إنَّ المخففة ؛ وذلك للتفريق بينها وبين إنْ النافية ،كما في قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (أي : ما أنا إلا نذير مبين) .

مواضع استعمال الضمير المنفصل جوازًا

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فى كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى

كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتَّصَالاَ أَخْتَارُ ، غَيْرِى اخْتَارَ الانْفِصَالاَ

س27- ما المواضع التي يجوز فيها استعمال الضمير المنفصل ؟

ج27- يجوز استعمال الضمير المنفصل مع إمكان استعمال المتصل في مسألتين .

المسألة الأولى : إذا اجتمع ضميران عاملهما واحد ،وأوَّلهما أعرف من ثانيهما ، وليس مرفوعاً ، وثانيهما ليس خبرًا في الأصل ، نحو : الدِّرهمُ سَلْنِيه . في هذا المثال اجتمع ضميران (ياء المتكلم ، وهاء الغائب) وعاملهما واحد ، هو الفعل (سأل) والضمير الأول أعرف من الثاني،وهو ليس مرفوعًا ،والثاني (هاء الغائب) ليس خبرًا في الأصل ؛ لأن سأل تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ؛ ولذلك يجوز استعمال الضمير المنفصل ؛ فنقول: الدِّرهمُ سَلْني إياه ، ونحو : أعطيتكه ، وأعطيتك إياه.

أما إذا كان أولهما مرفوعا فيجب استعمال الضمير المتصل ، نحو : أكرمتُك ؛ لأن التاء ضمير رفع .

المسألة الثانية : إذا كان الضمير خبرًا لكان ، أو إحدى أخواتها ، نحو :

الصديقُ كُنْتَه ، ونحو: الصديقُ كانه زيدٌ . ففي هذين المثالين وقع الضمير (هاء الغائب) خبرًا لكان ، وهذا مسوّغ لجواز استعمال المنفصل ؛ تقول في المثال الأول : الصديق كنتَ إياه ؛ وتقول في المثال الثاني : الصديق كان إياه زيدٌ .

س28– ما الأرجح في المسألتين السابقتين استعمال المتصل، أو المنفصل ؟

ج28– اختلفوا في أيّهما أرجح ، وذلك على التفصيل الآتي :

– الخلاف في المسألة الأولى :

1– إذا كان الضمير الثاني ليس خبرًا في الأصل ، نحو : سَلْنِيه ، وأَعْطِنِيه، فالأرجح الوصل ، مع أنّ ظاهر كلام ابن مالك أنه يُجَوِّزُ الانفصال والاتصال على السواء ، وظاهر كلام سيبويه أنّ الاتصال فيها واجب .

ولم يَرد في القرآن الكريم إلا بالوصل ، قال تعالى : ﴿ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا ﴾

وقال تعالى : ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾ وقال تعالى : ﴿ فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ ﴾ .

2– إذا كان الضمير الثاني خبرًا في الأصل اختلفوا على النحو الآتي :

أ– **ابن مالك ، وابن الطَّرَاوَة ، والرُّمَّاني** : يرون أن الوصل أرجح ، نحو : ظننتكه . فالضمير الثاني (هاء الغائب) خبر في الأصل ؛ لأن ظنّ تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، ونحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ وقول الشاعر:

بُلِّغْتُ صُنْعَ امْرِىءٍ بَرٍّ إِخَالُكَهُ إِذْ لَمْ تَزَلْ لاكْتِسَابِ لْحَمْدِ مُبْتَدِرًا

ب– **سيبويه**: يرى أن الفصل أرجح ؛ لأن حقَّ الخبر الانفصال (وهذا هو مذهب الجمهور) نحو : ظننتُكَ إياه ، وكما في قول الشاعر:

أَخِي حَسِبْتُك إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئَتْ أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالأَضْغَانِ والإِحَنِ

– الخلاف في المسألة الثانية:

1- **ابن مالك**: يرى أن الوصل أرجح ، نحو : الصديقُ كُنْتَه ، وكما في قوله ρ : " إنْ يَكُنْهُ فلن تُسلَّطَ عليه ، وإلاّ يكُنْه فلا خيرَ لك في قَتْلِه " ، وكما في قول الشاعر :

فَإنْ لا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ أَخُوهَا غَذَتْهُ أُمُّه بِلِبَانِهَا

2- **سيبويه** : يرى أنّ الفصل أرجح (وهذا مذهب الجمهور) نحو: الصديقُ كنتَ إياه ، وكما في قول الشاعر:

لَئِنْ كانَ إيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ العَهْدِ والإِنْسَانُ قَدْ يتَغَيَّرُ

وقول الآخر :

لَيْسَ إيَّايَ وإيَّا كِ وَلاَ نَخْشَى رَقِيبَا

تقديمُ ٱلْأَخَصَّ مِن الضَّمائرِ

وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فى اتِّصَالِ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فى انْفِصَالِ

س29- إذا اجتمع ضميران منصوبان فأيُّهما أحقُّ بالتقديم ؟

ج29- إذا اجتمع ضميران منصوبان قُدّم الأخصُّ منهما . فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخصّ منهما ، نحو : الدِّرهمُ أعطيتَنِيهِ ، ونحو : الدرهم أعطيتُكَهُ. في هذين المثالين اجتمع في كل منهما ضميران منصوبان متصلان ، فَقُدِّم ضمير المتكلم على ضمير الغائب في المثال الأول ، وقُدِّم كاف المخاطَب على هاء الغائب في المثال الثاني ؛ وذلك لأن ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب أخصّ من الغائب ، ولا يجوز تقديم غير الأخص على الأخص إذا كان الضميران متصلين ؛ فلا يجوز قولك : أعطيتهوك ، ولا : أعطيتهوني . وقد أجازه قوم ، ومن ذلك ما رُوي من قول عثمان رضي الله عنه : " أَرَاهُمُني الباطلُ شيطانا " .

أما إن كان أحدهما منفصلا فَقَدِّم ما شئت منهما،فإن شئت قدّمت الأخص ، نحو: الدرهم أعطيتُك إياه ، وإن شئت قدّمت غير الأخص ، نحو : الدّرهم أعطيتُه إياك .

يرى ابن عقيل : أن هذا التقديم ليس على إطلاقه ، بل إنما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال عند أَمْنِ اللَّبْس ،فإن خِيف لَبْسٌ لم يَجُز تقديمه ؛فإن قلت: زيدٌ أعطيتك إياه ،لم يَجُز تقديم الغائب ؛ لأنك إذا قلت : زيد أعطيته إياك ، التبس الأمر فلا يعلم هل زيد آخِذ ، أو مأخوذ ؟

أما في نحو قولك : الدرهم أعطيته إياك ، فلا لَبْس فيه ؛ لأنه يعلم أن الغائب وهو (الدرهم) مأخوذ سواء تقدّم ، أو تأخر .

رُتَبُ الضمائرِ

وحكم الوصل، والفصل بينها

وَفِى اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلاَ وَقَدْ يُبِيحُ الغَيْبُ فِيهِ وَصْلاَ

س30- اذكر رُتب الضمائر.

ج30- للضمائر ثلاث رُتَب؛ هي:

1- رتبة المتكلِّم 2- رتبة المخاطَب 3- رتبة الغائب .

س31- إذا اجتمع ضميران منصوبان، فما حكم الوصل، والفصل بينهما؟

ج31- إذا اجتمع ضميران منصوبان ،وكانا من رتبة مختلفة جاز فيهما الوصل، والفصل ، نحو : الدرهم أعطيتكه ، ويجوز : الدرهم أعطيتك إياه . ففي هذين المثالين جاز الوصل ، والفصل ؛ لأن الضميرين المنصوبين من رتبة مختلفة (كاف المخاطب ، وهاء الغائب) ونحو : أعطيتنيه ، ويجوز : أعطيتني إياه .

وإن كان الضميران من رتبة واحدة وجب الفصل بينهما ، نحو : أعطيته إياه ، وأعطيتك إياك ، وأعطيتني إياي . وقد يجوز الوصل إذا كان الضميران من رتبة الغائب ، واختلف لفظهما ، نحو : الزيدان الدّرهمُ أَعْطَيْتُهُمَاهُ . في هذا المثال اجتمع ضميران رتبتهما واحدة، هي (الغائب)، ولم يُفصل بينهما ؛ وذلك لأنهما من رتبة الغائب ، واختلف لفظهما فالضمير الأول (هما) لفظه ومدلوله للمثنى (الزيدان) والضمير الثاني (الهاء) لفظه ومدلوله للمفرد (الدرهم) ؛ ولاختلاف اللفظ والمدلول نُزِّلا منزلة اختلاف الضميرين .

حكمُ نونِ الوِقَايَةِ مع الأفعالِ

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ التُزِمْ نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ

س32- متى تُلْحَقُ نون الوقاية بالفعل ؟ ولم سُمِّيت بهذا الاسم ؟

ج32- إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم (يا النَّفْس) لحقته لزوماً نون الوقاية ، نحو : أَكْرَمَنِي ، ويُكْرِمُنِي، وأَكْرِمْنِي . وسُمِّيت بهذا الاسم ؛ لأنها تَقِي الفعل ، وتحفظه من الكسر الذي ينشأ نتيجة الاتصال بياء المتكلم.

س33- ما حكم إثبات نون الوقاية مع الفعل ؟

ج33- يجب إثبات نون الوقاية مع الفعل إذا كان الفعل ناصبًا ياءَ المتكلم ،نحو: أكرمَني ، ويَسْأَلُنِي ، ونحو قول بعضهم : عَلَيْهِ رجلاً لَيْسَنِي، أي : لِيَلْزَم رجلاً غيري .

وأما حذف النون من ليس في قول الشاعر :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

فهو للضرورة الشعرية.

واختلف في فعل التعجّب ، **فقال البصريون** : تلزمه نون الوقاية ؛ لأنه فعل ، نحو : ما أَفْقَرَنِي إلى عفوِ الله . **وقال الكوفيون** : هو اسم ؛ ولذلك لا تتصل به نون الوقاية؛لأنها تدخل على الأفعال.والصحيح ما ذهب إليه البصريون.

حكمُ نونِ الوقايةِ مع الحروفِ

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَـدَرَا وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا

فى البَاقِيَاتِ وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

س34- ما حكم إثبات نون الوقاية مع الحروف ؟ وضّح ذلك .

ج34- لها حكمان : 1- واجب 2- جائز .

1- يجب إثبات نون الوقاية مع الحروف في الموضعين الآتيين :

أ- إذا كانت ياء المتكلم منصوبة بحرف النصب (ليت)، كما في قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾.

وَيَنْدُرُ حذف النون منها ، كما في قول الشاعر:

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أُصَادِفُهُ وَ أُتْلِفُ جُلَّ مَالِي

وحذفها ندورًا هو مذهب الفرّاء . أما سيبويه فيرى أن حذفها شاذّ لا يقع إلا في ضرورة الشعر .

وأما لعلّ فالأكثر حذف النون منها،كما في قوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴾ ويَقِلُّ إثبات النون مع لعلّ ، كما في قول الشاعر:

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي أَخُطُّ بِها قَبْرًا لأَبْيَضَ مَاجِدِ

ب- إذا كانت ياء المتكلم مجرورة بحرفي الجرّ (مِنْ ، وعَنْ) نحو : منّي ، وعنّي (بالتشديد) وأما حذف النون منهما ، كما في قول الشاعر:

أَيُها السَّائِلُ عَنْهُمُ وعَنِي لَسْتُ مِن قَيْسَ وَلاَ قَيْسُ مِنِي

فهو شاذٌّ ، لا يقع إلا في الضرورة الشعرية.

وإذا كانت ياء المتكلم مجرورة بغير هذين الحرفين امتنع إلحاق النون بها ، نحو : لِي ، وبِي ، وفِيَّ ، وعَلَيَّ ، وعَدَايَ ، وخَلاَيَ.

2- يجوز إثبات نون الوقاية ، وحذفها مع الحروف في الموضع الآتي :

إذا كانت ياء المتكلم منصوبة بالأحرف الآتية: إنَّ ، وأنّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ؛ تقول جوازاً : إنَّنِي وإنِّي، وأَنَّنِي وأَنِّي ، وكأنَّنِي وكأنِّي ، ولكنَّنِي ولكنِّي .

حكمُ نونِ الوقايةِ مع الأسماءِ المبنيّةِ

وَفِى لَدُنَّ لَدُنِي قَـلَّ وَفِى قَدْنِي وقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِى

س35- ما حكم إثبات نون الوقاية مع الأسماء المبنيّة ؟ وضّح ذلك .

ج35- لها حكمان : جائز ، وواجب .

1- **يجوز إثبات نون الوقاية ، وحذفها** مع الأسماء الآتية (لَدُنْ ، وقَدْ ، وقَطْ) فتكون ياء المتكلم مجرورة بإضافة هذه الأسماء إليها ، وإليك بيانها :

أ- **لَدُن** ، كما في قوله تعالى: ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ ويقلّ حذفها كقراءة مَنْ قرأ (لَدُنِي) بالتخفيف .

ب- **قَدْ ، وقَطْ الاسْمِيَّتَان** ، وهما بمعنى (حَسْبِي ، وكَفَانِي) نحو: قَدْنِي كلمةُ شُكْرٍ ، وقَطْنِي كلمةُ ثَنَاءٍ . ويقل حذفها منهما ، وقد اجتمع الإثبات ، والحذف في قول الشاعر :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي لَيْسَ الإِمَامُ بالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ

2- **يجب إثبات نون الوقاية مع اسم الفعل** ، نحو : دَرَاكَنِي ، وتَرَاكَنِي ، وعَلَيْكَنِي .

س36- هل تتصل نون الوقاية بالاسم المعرب ؟

ج36- الأصل في الاسم المعرب ألاّ تتصل به نون الوقاية ؛ تقول: ضارِبِي ، ومُكْرِمِي ، ومع ذلك فقد أُلْحِقَت باسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم ،كما في

قوله – صلّى الله عليه وسلّم – : " فهل أنتم صَادِقُونِي " ، وكما في قول الشاعر:

أَلاَ فَتًى مِنْ بَنِي ذُبْيَان يَحْمِلُنِي وَلَيْسَ حَامِلَنِي إِلاَّ ابْنُ حَمَّالِ

ألحقت نون الوقاية باسم الفاعل (حامل) المضاف إلى ياء المتكلم .

ثانياً: العَلَمُ

تعريفُه

اِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا

وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَ لاَحِقِ وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

س37- عرِّف العلم، مع التمثيل .

ج37- **العلم** ، هو : الاسم الذي يُعَيِّنُ مُسَمَّاه مُطْلَقًا (أي : بلا قَيْد) نحو : جعفر : اسم رجل ، وخِرْنِق : اسم امرأة ، وقَرْن : اسم قبيلة ، وعَدَن : اسم مكان ، ولاحِق : اسم فرس ، وشَذْقم : اسم جَمل ، وهَيْلَة : اسم شَاة ، وواشق : اسم كلب .

س38- ما الذي يخرج من التعريف السابق ؟

ج38- يخرج ما يلي:

1- النكرة ؛ لأنه لا يُعيّن مسماه .

2- بقيّة المعارف ؛ لأنها تعيّن مسماها بِقَيْدٍ ، كالضمائر فإنها تُعيّن مسمَّاها بواسطة قرينة معنويَّة خارجة عن ذات الاسم ،كالتكلُّم (أنا) ، أو الحضور (أنت) ، أو الغيبة (هو) . وقد تكون القرينة لفظية كالصِّلة في الأسماء الموصولة، نحو : جاء الذي علّمني، وك (أل) في قولك : الرجل ، وكأسماء الإشارة فإنها تعيّن مسماها بواسطة قرينة حِسِّيَّة ، نحو : هذا قَلَمٌ ، أو معنوية ، نحو : هذه المسألةُ سهلةٌ.

أقسامُ العلمِ باعتبارِ الوَضْعِ
وحكمُ تقديمِها ، وتأخيرِها

وَاسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

س39- اذكر أقسام العلم باعتبار وَضْعِه ، ثم عرّف كلَّ قسم منها .

ج39- ينقسم بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام ، هي :

1- الاسم 2- اللَّقَب 3- الكُنْيَة .

1- **الاسمُ**: ما ليس بَلَقَبٍ ، ولا كُنْيَة ، نحو : زيد ، وعمرو ، وعبد الرحمن .

2- **اللَّقَبُ** : ما أشْعَرَ بِمَدْحٍ ، نحو : زين العابدين ، والطَّيِّب ، والأنصاريّ ؛ أو أشعرَ بِذَمٍّ ، نحو : أنْف النّاقة ، والأعْمَى ، والأعْرَج .

3- **الكُنْيَةُ** : ما كان في أوله أبٌ ، أو أُمٌّ ، نحو : أبو عبد الله ، وأم عبد الله .

س40- بيِّن حكم تقديم ، وتأخير هذه الأقسام الثلاثة في حال اجتماعها .

ج40- حكم تقديمها ، وتأخيرها في حال اجتماعها على التفصيل الآتي :

1- إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الفصيح تقديم الاسم على اللقب ، نحو : زيدٌ أنفُ النَّاقَةِ . ولا يجوز تقديم اللقب على الاسم ، وقد ورد تقديم اللقب على الاسم - وهو قليل - في قول الشاعر :

بأنَّ ذا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيرَهُم حَسَبَا بِبَطْنِ شِرْيانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ

في هذا البيت قدّم الشاعر اللقب (ذا الكلب) على الاسم (عمرًا) وهو خلاف القياس . ومنه قول الآخر:

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وجَدَّي أَبُوهُ عَامِرٌ ماءُ السَّمَاءِ

في هذا البيت قدم الشاعر اللقب (ابن مزيقيا) على الاسم (عمرو) وهو خلاف القياس ، ولكنه في الشطر الثاني من البيت جاء به على الأصل فقدم الاسم (عامر) على اللقب (ماء السماء) وهذا هو القياس الصحيح .

2- إذا اجتمع اللقب مع الكنية جاز تقديم ، أو تأخير أحدهما على الآخر، نحو: أبو عبد الله زين العابدين ، ويجوز : زين العابدين أبو عبد الله .

3- إذا اجتمع الاسم ، واللقب ، والكنية فلا ترتيب للكنية بينهما يجوز تقديمها عليهما- وهو المشهور- نحو : أبو عبد الله محمد زين العابدين ويجوز تأخيرها ، نحو : محمد زين العابدين أبو عبدالله .

الحالاتُ الإعرابيةُ للاسمِ ، واللقبِ

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْمًا وَإِلاَّ أَتْبِعِ الَّذِى رَدِفْ

س41- اذكر الحالات الإعرابية للاسم، واللقب.

ج41- إذا اجتمع الاسم، واللقب فلهما حالتان: 1- حالة التركيب 2- حالة الإفراد .

1- **حالة التركيب** ، ولها ثلاث صور؛ هي:

أ- أن يكون الاسم مركباً ،واللقب مركبا ،نحو: جاء عبدُ اللهِ أنفُ النَّاقَةِ ،ونحو: رأيت عبدَ اللهِ أنفَ النَّاقةِ، ونحو : مررت بعبدِ اللهِ أنفِ النَّاقَةِ .

ب- أن يكون الاسم مركباً، واللقب مفردًا، نحو: جاء عبدُ اللهِ كُرْزٌ ، ورأيت عبدَ اللهِ كُرزًا ، ومررت بعبدِ اللهِ كرزٍ .

ج- أن يكون الاسم مفردًا ، واللقب مركباً ، نحو : جاء سعيدٌ أنفُ النَّاقةِ ، ورأيت سعيدًا أنفَ الناقةِ ، ومررت بسعيدٍ أنفِ الناقةِ.

في حالة التركيب هذه بصورها الثلاث **يجب أن يكون المتأخِّرُ تابعًا للمتقدِّم في إعرابه** على أنه بدل منه، أو عطف بيان ، ويجوز القطع عن التَّبَعِيَّة إلى الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أو إلى النصب على أنه مفعول به .

فمثال الرفع : مررت بزيدٍ أنفُ النَاقَةِ ، والتقدير: هو أنفُ النّاقة ، ومثال النصب: مررت بزيدٍ أنفَ النّاقة ، والتقدير : أَعْنِي أنفَ النّاقة .

2- **حالة الإفراد** ، ولها صورة واحدة ، هي : أن يكون الاسم ، واللقب مفردين ، وهذه الحالة محلّ خلاف ، **فالكوفيون** أجازوا وجهين :

أ- **الإضافة** ، بأن يكون الاسم مضافاً إلى اللّقب ، نحو : هذا سعيدُ كُرْزٍ ، ورأيت سعيدَ كُرْزٍ ، ومررت بسعيدِ كرزٍ .

ب- **الإتباع** ، بأن يكون اللّقب تابعاً للاسم في إعرابه ، نحو: هذا سعيدٌ كرزٌ ، ورأيت سعيدًا كرزًا ، ومررت بسعيدٍ كرزٍ .

ووافقهم ابن مالك ، والزّجاج على ذلك . **أما البصريون** فيوجبون الإضافة ، نحو : هذا سعيدُ كرزٍ ، إلا إذا تعذّرت الإضافة بأن يكون أحدهما محلَّى (بأل) فحينئذٍ يجب الإتباع ، نحو : جاءني الحارثُ كرزٌ ، ونحو : هذا هارونُ الرشيدُ ، ونحو : كان حاتمُ الطائيُّ مشهورًا بالكرم .

أما الكنية فتنطبق عليها الأحكام السابقة في حالة التركيب ، نحو :

جاء أبو محمدٍ عبدُ الله ، ورأيت أبا محمدٍ عبدَ اللهِ ،ومررت بأبي محمدٍ عبدِ اللهِ . ولا تَرِدْ الكنية في حالة الإفراد ؛ لأن الكنية لا تكون إلا مركبة .

أقسامُ العلمِ باعتبارِ استعمالِه، ولفظِه

وحالاته الإعرابية باعتبار لفظه

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا
وَشَاعَ فِى الأَعْلاَمِ ذُو الإِضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

س42- اذكر أقسام العلم باعتبار استعماله .

ج42- ينقسم بهذا الاعتبار إلى قسمين : 1- مُرْتَجَل 2- مَنْقُول .

1- **العلم المرتجل** ، هو : مالم يَسْبِق له استعمالٌ قبل العلميَّة في غيرها ، نحو : سُعَاد ، و أُدَد ، ومريم ، وعُمَر .

2- **العلم المنقول** ،هو: ما سبق له استعمال في غير العلمية،وهو منقول مما يأتي:

أ- الصِّفة ،كاسم الفاعل : الحارث ، واسم المفعول : مَسْعُود ،والصِّفة المشبَّهة: سَعِيد .

ب- المصدر ، نحو : فَضْل ، وزَيْد .

ج- اسم جنس ، نحو : أَسَد ، وصَقْر .

د- الفعل ، نحو : أَحْمد ، ويَزِيد . وهذه الأنواع كلها معربة .

هـ- الجملة ، نحو : تَأَبَّطَ شرًّا ، وجَادَ الحقُّ ، وقَامَ زيدٌ . وهذا النوع يُعرب بالحكاية ، وسيأتي بيانه إن شاء الله .

س43- اذكر أقسام العلم باعتبار لفظه ، موضحا الحكم الإعرابي لكل نوع .

ج43- ينقسم العلم بهذا الاعتبار إلى قسمين : 1- مفرد 2- مركَّب .

1- **العلم المفرد** : ما ليس مركبا ، نحو : محمد ، وسعيد ، وعليّ .

حكمه الإعرابي : يعرب حسب موقعه في الجملة .

2- **العلم المركَّب** ، وهو ثلاثة أنواع ، هي :

أ- **المركب الإضافي** ، هو: ما تكوَّن من مضاف ،ومضاف إليه ،نحو : عبد الله، وعبد الرحمن . **حكمه الإعرابي** : يعرب الجزء الأول منه حسب موقعه في الجملة ، والجزء الثاني يلزم الإضافة ، نحو : جاءني عبدُ اللهِ وأبو قُحَافَةَ ؛ ورأيت عبدَ اللهِ وأبا قُحَافةَ ، ومررت بعبدِ اللهِ وأبي قُحَافةَ .

ب- **المركب المزْجِي** ، هو : ما تكون من كلمتين رُكِّبَتَا ،وجُعِلَتَا كلمة واحدة، نحو : حَضْرَمَوْت ، ومَعْدِ يكَرِب ، وسِيْبَوَيْه .

حكمه الإعرابي : يُعرب إعراب الممنوع من الصرف (للعلمية والتركيب المزجي) ، نحو : ذهبت إلى حضرموتَ . **ويجوز فيه وجهان** :

1- **البناء على الفتح** ، نحو : هذه بَعْلَبَكَّ ، رأيت بعلبكَّ ، مررت ببعلبكَّ .

2- **الإضافة** ، نحو : هذه حَضْرَمَوْتٍ ، ورأيت حضرَموتٍ ، وذهبت إلى حضرموتٍ .

أما إذا كان آخره مختوماً بـ (وَيْهِ) فيُبْنَى على الكسر ، نحو : جاء سيبويهِ ، رأيت سيبويهِ ، مررت بسيبويهِ . وأجاز بعضهم إعرابه إعراب الممنوع من الصرف ، نحو : جاء سيبويهُ ، وذهبت إلى سيبويهَ.

ج- **المركب الإِسْنَادِي** ، هو : المنقول من جملة ، نحو : تَأَبَّطَ شرًّا ، وجادَ الحقُّ ، وشابَ قرناها ، وقامَ زيدٌ .

حكمه الإعرابي : يُحْكَى على أصْلِه قبل نَقْلِه إلى العَلميَّة ، ويُعرب إعراباً تَقْدِيرِيًّا ، نحو: جاء تأبَّطَ شرًّا ، رأيت تَأبَّط شرًّا ، مررت بتأبَّطَ شرًّا .

في المثال الأول : تأبط شرًّا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحِكَايَةُ .

أقسامُ العلمِ باعتبارِ معناه

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ

مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجَرَهْ

س44- اذكر أقسام العلم باعتبار معناه ، معرِّفاً كلَّ نوع ، ومُبَيِّناً أحكامه .

ج44- ينقسم العَلَمُ بهذا الاعتبار إلى قسمين :

1- عَلَم شَخْصٍ . 2- عَلَم جِنْسٍ .

1- **علم الشخص** ، هو : الاسم الذي يَخْتَصُّ به فَرْدٌ واحد بِعَيْنِهِ دُونَ غيره من أفرادِ جِنْسِه ، نحو : محمد ، وعبد الرحمن ، وزيد .

أحكامه : له حكمان :

أ- **حكم معنوي**، وهو : أن يُرَادَ به واحد بعينه .

ب- **حكم لفظي**: وهو : صِحَّةُ الابتداء به ، نحو : زيدٌ مجتهدٌ ، وصِحَّةُ مجيء الحال منه ، نحو : جاءني زيدٌ ضاحكًا ، وَمَنْعُه من الصَّرف ، نحو : مررت بأحمدَ ، ومَنْعُ دخول الألف واللام عليه ؛ فلا يُقَال : جاء العَمْرو ، ومنعه من الإضافة ؛ فلا يُقال : جاء زيدُنا .

2- **علم الجنس**، هو : ما وُضِعَ للجنس كُلِّه غير مُخْتَصٍّ بفرد واحد بعينه، نحو : أُسَامَة : عَلَم لكل أسد ، وأُمُّ عِرْيطٍ : علم لكل عَقْرب، وثُعَالة: علم لكل ثعلب ؛ ويكون علم الجنس علماً على المعاني ، نحو : بَرَّة : لكل بِرٍّ ، وفَجَارِ : لكل فُجُور .

وعلم الجنس معرفة في اللفظ نكرة في المعنى ، أمّا علم الشخص فهو معرفة لفظًا ومعنىً .

أحكامه : يعامل علم الجنس معاملة علم الشخص في جميع أحكامه اللفظية ؛ لأنه معرفة من جهة اللفظ فيصحّ الابتداء به ، نحو : أسامةُ قويّ ، ويصحّ مجيء الحال منه ، نحو : هذا أسامةُ مُقْبِلاً ، ويُمنع من الصرف ، نحو : ابْتَعِدْ عن أسامةَ وثُعَالَةَ ، ولا تدخل عليه الألف واللام ، ولا يضاف ؛ فلا يصحّ قولك: الأسامة ، ولا يصحُّ : أسامةُ الغابةِ .

س45- هل يجوز إدخال الألف واللام على العلم ؟وهل تجوز إضافته ؟

ج45- الأصل في العلم ألاّ تدخله الألف واللام ، وألاّ يُضاف ؛ وذلك لأنه معرفة بالعلميّة ، فلا يجوز اجتماع مُعَرِّفين في الاسم الواحد . ولكن يجوز ذلك إذا نُكِّر العَلَمُ بأنْ حَصَل اشتراك في الاسم العلم ، كأنْ يكون لك صديقان اسمُ كلِّ واحد منهما (زيد) في مثل هذه الحالة يجوز أن تدخل عليه (أل) وتضيفه ، نحو : رأيت زيدًا من الزَّيْدَيْنِ ، ونحو : جاء زيدُنا ، فتكون بذلك قد قَصَدْت شخصًا بعينهِ دون الآخرين ، وقد ورد تعريف العلم بـ (أل) في قول الشاعر :

وَقَد كانَ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وابْنُ أُمِّهِ أَبو جَنْدَلٍ والزَّيْدُ زيدُ الْمَعَارِكِ .

وورد كذلك إضافته في قول الشاعر :

عَلاَ زَيْدُنَا يومَ النَّقَا رَأْسَ زَيدِكُمْ بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِ

س46- ما الفرق بين : علم الشخص ،وعلم الجنس ، واسم الجنس ، والنكرة ؟

ج46- يتضح الفرق بينها بما يلي .

1- **علم الشخص** : يدل على معيّن بذاته ، فهو معرفة في اللفظ ، وفي المعنى .

2- **علم الجنس** : يشمل الجنس كلّه ، ولا يخصُّ واحدًا بعينه ، فهو معرفة في اللفظ ، نكرة في المعنى . وهو عَلَمٌ للجنس ؛ لأن مُسَمَّى (أسامة) مَثَلاً أُطلق على أسدٍ معيّن لسبب من الأسباب ، ثم شاع هذا المسمّى في الجنس كله ؛ لأنك إذا قلت (أسامة) تبادر إلى ذهنك صورة أسد من الأسود .

ومثله : أن تُسمي أسدًا معينًا تراه في الحديقة (الْمَلِك) ثم إذا تذكَّرت هذا المسمى الجديد ظهر في ذهنك صورة أسد من الأسود .

وهو معرفة في اللفظ ؛ لصحة الابتداء به، وصحة وقوعه حالاً ، وصحة منعه من الصرف ، وقد سبق بيانه.

3،4- اسم الجنس، والنكرة : كثير من النحاة لايرون فرقاً بين اسم الجنس ، والنكرة ؛ لأن كلاً منهما لا يختص بفرد واحد بعينه ، وكلاهما نكرة لفظاً ومعنى ، ولكن بعض النحويين يرى فرقاً بين الاثنين، فكلمة (رجل) مثلاً إنْ أُريد منها الجسم الحقيقي للإنسان المكوَّن من (الرأس،والرقبة،والأطراف) فهي النكرة ، وإن أُريد منها المعنى القائم في الذهن لكلمة (رجل) فهي اسم الجنس .

والحقُّ أنه لا داعي لهذا التفريق بين اسم الجنس والنكرة ، فكلاهما واحد . وينبغي أن يُعلم أن كلمة (رجلٍ ، وأسدٍ ، وثعلبٍ) ليست مثل (أُسَامَةَ ، وثُعَالَةَ ، وفِرْعَوْنَ ، وقَيْصَرَ) لأن هذه المجموعة الأخيرة علم جنس على كل أسد ، وكل ثعلب ، وكل طاغية ، وكل مَلِك للروم ، وأما المجموعة الأولى فهي ليست أعلامًا على شيء .

ثالثاً: اسمُ الإشَارَةِ

أسماء الإشارة للمفرد المذكر ، والمؤنث

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ بِذي وذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

س47- اذكر أسماء الإشارة للمفرد المذكر ، والمؤنث .

ج47-1- **أسماء الإشارة للمفرد المذكر** : لها لفظ واحد مشهور ، هو : ذا . وله ألفاظ أخرى ، هي : ذَاءِ ، وذَائِهِ ، وذَاؤُهُ .

2- **أسماء الإشارة للمفردة المؤنثة** : لها عشرة ألفاظ ، خمسة منها مبدوءة بحرف الذال ،هي: ذِهِ ، وذِهْ (بسكون الهاء) وذِهِي (بالإشباع) وذِي ، وذَاتُ . والخمسة الأخرى مبدوءة بحرف التاء ،وهي : تِهِ ، وتِهْ ، وتِهِي ، وتِي، وتَا . والمشهور من هذه الألفاظ العشرة ثلاثة ، هي :ذِهِ ، ذِي ، تِهِ .

س48- المشار إليه المفرد قد يكون حقيقةً ، وقد يكون حُكْماً ، وَضِّح ذلك .

ج48- المشار إليه المفرد قد يكون مفردًا حقيقة ، نحو: هذا رجلٌ ، وهذا كتاب. فرجل مفرد حقيقة ، وكذلك الكتاب. وقد يكون المشار إليه مفردًا حُكْما (أي : لَفْظُه مفرد ، ومعناه جمع) نحو:

هذا الفَريق ، وهذا الرَّهْطُ ، وهذا الجَمْعُ.

وقد يُستعمل (ذا) في الإشارة إلى الجمع ، كما في قول الشاعر :

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وطُولِهَا وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ .

س49- لماذا أُشير بـ(ذا) إلى المؤنث (الشمس) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾؟

ج49- قد يُشار بـ (ذا) إلى المؤنث إذا نُزِّل المؤنث منزلة المذكر ، كما في هذه الآية. وقيل : لأنه أُخْبِر عن الشمس بمذكر ، وهو (رَبِّي) .

وقيل : لأن لغة إبراهيم عليه السلام الذي ذُكر هذا الكلام على لسانه لا تُفَرِّق بين المذكّر ، والمؤنث .

س50- وضِّح الخلاف في ألف (ذا) .

ج50- 1- مذهب البصريين أنّ الألف من نفْس الكلمة .

2- مذهب الكوفيين أنّ الألف زائدة .

أسماءُ الإشارةِ للمثنَّى المذكَّرِ ، والمؤنَّثِ

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

س51- اذكر أسماء الإشارة للمثنى المذكر، والمؤنث .

ج51- **أسماء الإشارة للمثنى المذكر** : لها لفظ واحد ، هو : ذَانِ في حالة الرفع ، وذَيْنِ في حالتي النصب ، والجر .

وأسماء الإشارة للمثنى المؤنث : لها لفظ واحد ، هو تَانِ في حالة الرفع ، وتَيْنِ في حالتي النصب ، والجر.

أسماءُ الإشارةِ للجمعِ المذكرِ ، والمؤنثِ

وأقسام الإشارة باعتبار قُرْبِ المشار إليه ، وبُعْدِه

ومواضع امتناع إلحاق لام البعد باسمِ الإشارة

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ اِنْطِقَا

بِالكَافِ حَرْفاً دُونَ لاَمٍ أَوْ مَعَهْ وَاللاَّمُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

س52- اذكر أسماء الإشارة للجمع المذكر ، والمؤنث .

ج52- **أسماء الإشارة للجمع المذكر والمؤنث** : لها لفظ واحد مشترك بينهما ، هو : أُوْلاَءِ (بالمدّ) عند الحجازيين ، وبالقَصْر (أُوْلَى) عند بني تميم .

يشار به إلى العاقل ، وغيره . والأكثر استعماله للعاقل ، نحو قوله تعالى :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ وقوله تعالى:﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ .

ومن وُرُودِه لغير العاقل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾

وكما في قول الشاعر :

ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى والعَيْشَ بَعْدَ أُولئِكَ الأَيَّامِ

س53- اذكر أقسام اسم الإشارة باعتبار قُرْب المشار إليه ، وبُعْدِه .

ج53- ينقسم اسم الإشارة بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام ، هي :

1- **اسم الإشارة للقريب** ، وهذا القسم تلحقه (هاء) التنبيه جوازاً .

والهاء : حرف تنبيه لا محل له من الإعراب ؛ تقول : هذاْ ، وهذهِ ، وهذانِ ، وهاتانِ ، وهؤلاءِ .

2- **اسم الإشارة لمتوسط البُعد** ، وهذا القسم تلحقه (كاف) الخطاب وجوباً . والكاف : حرف خطاب لا محل له من الإعراب ؛ تقول : ذَاكَ ، وتِيْكَ ، وذَانِكَ ، وتَانِك ، وأُوْلَئِكَ .

3- **اسم الإشارة للبعيد** ، وهذا القسم تلحقه لام البعد ، وكاف الخطاب ؛ تقول : ذلك ، وتلك ، وأولئك .

ويمتنع إلحاق لام البعد باسم الإشارة للجمع (أولاء) عند الحجازيين ، وعند بعض من يَقصر كبني تميم.

هذا التقسيم المذكور هو تقسيم الجمهور . **أما ابن مالك** فيرى أن اسم الإشارة باعتبار القرب ، والبُعد قسمان : **قريب** ، وهو الذي تلحقه هاء التنبيه ،

وبعيدٌ ، وهو : الذي تلحقه الكاف وحدها ، أو الكاف واللام معا .

س54- ما المواضع التي يمتنع فيها إلحاق لام البُعد باسم الإشارة ؟

ج54- يمتنع إلحاق لام البُعد باسم الإشارة في المواضع الآتية :

1- إذا لحقت هاء التنبيه اسم الإشارة؛ تقول : هذاك . ولا يجوز : هَذَالِكَ .

2- إذا كان اسم الإشارة للمثنى ؛ تقول: ذَانِكَ ،وتَانِكَ . ولا يجوز: ذَانِ لِك ، ولا : تَانِ لِكَ .

3- إذا كان اسم الإشارة للجمع ؛ تقول : أولئك . ولا يجوز عند الحجازيين , وبني تميم : أولاءِ لِك ، ولكنه جائز عند أَسَد ، وَقَيْس ، وربيعة ، قال الشاعر :

أُوْلاَلِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أُشَابَةً وهَلْ يَعِظُ الضِّلّيلَ إلاَّ أُوْلاَلِكَا

س55- هل يجوز اجتماع هاء التنبيه مع كاف الخطاب؟

ج55- نعم . يجوز ذلك سَواء أكان اسم الإشارة للمفرد ، كما في قول الشاعر:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي وَلا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

أو كان للمثنى ، أو للجمع – وهو قليل – كما في قول الشاعر :

يَامَا أُمَيْلِحَ غِزْلاَنًا شَدَنَّ لَنا مِنْ هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمَرِ

أسماء الإشارة للمكان القريب، والبعيد

وَبِهُنَا أَوْ هَهُنَا أَشِرْ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الكَافَ صِلاَ

فى البُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا أَوْ هُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

س56- اذكر أقسام اسم الإشارة للمكان باعتبار الْقُرْبِ ، والبُعْد .

ج56- ينقسم اسم الإشارة للمكان باعتبار القُرْب ، والبُعد إلى ثلاثة أقسام ، هي :

1- **اسم الإشارة للمكان القريب** : هُنَا . ويجوز أن تلحقه هاء التنبيه؛ فتقول : هَهُنَا .

2- **اسم الإشارة للمكان متوسط البُعد** : هُنَاكَ .

3- **اسم الإشارة للمكان البَعيد** : هُنَالِكَ ، وهَنَّا ، وهِنَّتْ ، وثَمَّ ، وثَمَّةَ .

وينقسم على مذهب ابن مالك إلى قسمين :

1- **قريب** : هُنا . 2- **بعيد** : هُنَاكَ ، وهُنالِكَ ، وهَنَّا ... إلخ .

س57- ما المبني، وما المعرب من أسماء الإشارة ؟

ج57- أسماء الإشارة كلُّها مبنيّة ما عدا المثنى منها (هذان ، وهاتان) فهو معرب .

رابعاً: الْمَوْصُولُ

الموصولات الاسمية، والحرفية

الأسماء الموصولة الخاصة للمفرد المذكر, والمؤنث

والمثنى المذكر, والمؤنث

واللغات في نون (اللَّذانِ، واللَّتانِ، وهذانِ، وهاتانِ)

مَوْصُولُ الأَسْمَاءِ الَّذِى الأُنْثَى الَّتِى وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لا تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ الْعَلاَمَهْ وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَهْ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضًاوَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

س58- إلى كم قسم ينقسم الموصول ؟

ج58- ينقسم الموصول إلى قسمين : 1- موصول حَرفي 2- موصول اسمي .

س59- عرِّف الموصول الحرفي ، مع التمثيل له .

ج59- **الموصول الحرفي** ، هو : كلُّ حَرفٍ أُوِّل مع ما بعدَه بمصدر صريح . وهو يحتاج إلى صِلَة ، ولا يحتاج إلى عَائِد (أي: ضمير) نحو: أريد أَنْ أتعلَّم . في هذه الجملة الموصول الحرفي هو (أَنْ) وجملة أتعلَّم الصِّلة، ولا يوجد عائد ؛ لأن الضمائر لا تعود إلا إلى الأسماء .

س60- اذكر الموصولات الحرفية ، وما علامتها ؟ مع التمثيل لِكُلٍّ منها .

ج60- الموصولات الحرفية ، خمسة ، وهي : أَنْ ، وأَنَّ ، وكَي ، ومَا ، ولَوْ .

وهي مبنية ؛ لأن الحروفَ كلَّها مبنية .

وعلامتها : صِحّة وقوع المصدر موقعها ، وإليك بيانها :

أولاً : أَنْ المصدريّة ، وتُوصَلُ بما يلي :

1- الفعل الماضي المتصرف ، نحو : عجبتُ مِنْ أَنْ قامَ زيدٌ (أي : عجبت من قِيَامِه) .

2- الفعل المضارع المتصرف ، نحو : عجبتُ مِنْ أَنْ يقومَ زيدٌ .

3- فعل الأمر المتصرف ، نحو : أَشَرتُ إليه بأنْ قُمْ . فإن وقع بعد أَنْ فعلٌ غير متصرف (جامد) نحو : عَسَى ، وليس فهي (أنْ) المخفَّفة من الثقيلة ،كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ وأنْ المخففة من الثقيلة تُوصل باسمها وخبرها، لكنّ اسمها محذوف يُسمى ضمير الشَّأْن .

ثانياً : أَنَّ ، وتُوصَلُ باسمها وخبرها، واسمها يكون مذكوراً ، نحو : عجبتُ مِنْ أَنَّ زيدًا قائمٌ ، وكما في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾ .

ثالثاً : كَيْ ، وتُوصَلُ بفعل مضارع فَقَطْ ، نحو: جئتُ لكي أتعَلَّمَ (أي : جئتُ للتعلُّمِ) .

رابعاً: مَا ، وهي نوعان : 1- مَصْدَرِيَّةٌ (غير ظرفية) 2- مصدريّةٌ ظَرْفِيَّةٌ .

1- **مَا المصدرية** (غير الظرفية) وتُوصَلُ بما يلي :

أ- الفعل الماضي ، نحو : عجبتُ مِمَّا ضربتَ زيدًا ، أي : عجبتُ من ضَرِبك إيَّاه ، وكما في قوله تعالى : ﴿ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ (أي : بنسيانهم) .

ب- الفعل المضارع ، نحو : عجبت مِمَّا تضرِبُ زيدًا .

ج- الجملة الاسمية ، نحو : عجبتُ مما زيدٌ قائمٌ .

2- **ما المصدرية الظرفية** ، وتُوصَلُ بما يلي :

أ- الفعل الماضي - وهو كثير - كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (أي: مُدَّة بقائي حَيّاً) ونحو : لا أصحبُك ما دُمْتَ تاركًا الصَّلاةَ ، ونحو : سيبقى الإسلام ما بقي العَالَمُ.

ب- الفعل المضارع المنفي بـ (لَمْ) - وهو كثير - نحو : لا أصحبُك ما لم تطعِ اللهَ ، وفي الحديث : " إنّ الله يَقْبَلُ توبةَ العبدِ مالم يُغَرْغِرْ " . ويَقِلُّ وَصْلُها بالمضارع غير المنفيّ بَلَمْ ، نحو : لاأصحبُك ما يقومُ زيدٌ . ومنه قول الشاعر:

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

ج- الجملة الاسمية - وهو قليل- نحو : لا أصحبُك ما زيدٌ قائمٌ .

خامسًا : لو ، وتُوصَلُ بما يلي :

1- الماضي ، نحو : وَدِدْتُ لو قام زيدٌ .

2- المضارع ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ، وكقولك : " وَدِدْتُ لو يقومُ زيدٌ (أي : وددتُ قِيامَه) وأكثر وقوعها بعد الفعل وَدَّ يَوَدُّ .

س61- إذا وقع بعد (ما) المصدرية جملة اسمية مُصَدَّرة بحرف مصدري آخر ، فما محلُّ الجملة الاسمية من الإعراب ؟ مع ذكر مثال لهذه المسألة .

ج61- **مثال هذه المسألة** ، نحو : لا أَخونُ الأمانةَ ما أنَّ في السماءِ نجمًا .

اجتمع في هذا المثال حرفان مصدريان أولهما (ما) وثانيهما (أنّ) ، وقد اُخْتُلف في إعراب هذه المسألة ، على النحو الآتي:

1- **جمهور البصريين** : يرون أنّ المصدر الْمُؤَوَّل من أنّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره : ثَبَتَ ، والمعنى : لا أخونُ الأمانةَ ما ثبت أنّ في السماء نجمًا، فهو حينئذ من باب وَصْل (ما) المصدرية بالفعل الماضي ؛ لأن الأكثر وصْلُها بالأفعال ، والْحَمْل على الأكثر أَوْلَى ، والفعل والفاعل صِلة (ما) المصدرية الظرفية ، والتقدير : مُدَّة ثبوت نجم في السماء .

2- **الكوفيون** : ذهبوا إلى أنّ المصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ ، خبره محذوف ، تقديره (ثَابِت) والمعنى : لا أخون الأمانة ما أنّ في السماء نجمًا ثابتٌ . والمبتدأ والخبر صلة (ما) . وهذا الرأي من باب وَصل(ما) بالجملة الاسمية ، ووصلها بالجملة الاسمية قليل .

س62- الموصول الاسمي قسمان ، اذكرهما ، مع تعريف كلٍّ منهما .

ج62- ينقسم الموصول الاسمي إلى قسمين هما:

1- اسمٌ موصولٌ خاصٌّ 2- اسمٌ موصولٌ مَشْتَرَكٌ .

1- **الأسماء الموصولة الخاصّة** ، هي : التي تُذْكَرُ مُفردة ، ومُثَنَّاة ، ومجموعة ، ومذكَّرة ومُؤنَّثة ،نحو: الَّذي،والَّتي، واللَّذَانِ، واللَّتَانِ، والَّذِينَ، واللاَّتِي،واللاَّئي .

2- **الأسماء الموصولة المشتركة** ، هي : التي تذكر بلفظ واحد للمفرد ، والمثنى، والجمع ؛ والمذكر، والمؤنث . وسيأتي بيانها إن شاء الله .

س63- اذكر الأسماء الموصولة الخاصّة للمفرد المذكر والمؤنث ، والمثنى المذكر والمؤنث.

ج63-1- **الاسم الموصول للمفرد المذكر**، هو : (الَّذِي) سواء أكان مفردًا حقيقة ، نحو : زيدٌ الذي يزورُنا رجلٌ كريمٌ ، أو كان مفردًا حُكماً ، نحو: الفريقُ الذي أعملُ فيه فريقٌ نافعٌ .

وهو يختص بالعاقل ، كما في الأمثلة ، وبغير العاقل ، نحو : اليوم الذي سافرتُ فيه كان يومًا مُمْطِرًا .

2- **الاسم الموصول للمفرد المؤنث** ، هو : (الَّتِي) ويختص بالعاقل ، نحو : الطالبةُ التي غابت من الهندِ ، وبغير العاقل ، نحو : الكُتُبُ التي اشتريتُها مفيدةٌ .

3- **الاسم الموصول للمثنى المذكر**، هو : (اللَّذَانِ) ويختص بالعاقل ، نحو : الطالبانِ اللَّذان نَجَحَا من السُّودان ، وبغير العاقل ، نحو : الكتابانِ اللذانِ اشتريتُهما مفيدانِ .

4- **الاسم الموصول للمثنى المؤنث** ، هو : (اللَّتانِ) ويختص بالعاقل ، نحو : الطالبتان اللَّتان نَجَحَتَا من السُّودانِ ، وبغير العاقل ، نحو : الحقيبتانِ اللتانِ اشتريتهما جميلتانِ .

س64- اذكر لغات العرب في نون اللّذانِ ، واللّتانِ ، وهذانِ , وهاتانِ .

ج64- **فيها لغتان** : 1- **التّخفيف** : اللَّذَانِ واللَّتَانِ ، وهذانِ وهاتانِ .

2-**التَّشديد**:اللَّذَانِّ،اللَّتَانِّ.وقدقُرئ قوله تعالى﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ ﴾ بالتشديد . ويجوز التشديد مع الياء (اللذيِّ ، اللتيِّ) وهو مذهب الكوفيين ، وقد قرئ قوله تعالى : ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا ﴾ بالتشديد .

والتشديد عِوَض عن الياء المحذوفة في (الذي ، والتي) لأن الأصل في تثنيتهما أن يُقال : اللَّذَيَانِ ، واللَّتَيَانِ . ويجوز كذلك التشديد في (هذانِ و هاتانِ) فتقول : هذانِّ وهاتانِّ . وكذلك يجوز التشديد مع الياء على مذهب الكوفيين ، وقد قرئ قوله تعالى : ﴿ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ ﴾ بتشديد النون .

وتشديد النون عوض عن الألف المحذوفة في (ذا و تا) لأن الأصل في تثنيتهما أن يقال : ذيانِ وتيانِ .

* وبعض العرب من لغتهم حذف النون في اللذانِ ،كما في قول الشاعر :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا قَتَلاَ الْمُلُوكَ وفَكَّكَا الأَغْلاَلاَ

الأسماء الموصولة للجمع المذكر ، والمؤنث

واللغاتُ في إعرابِ الَّذِينَ

جَمْعُ الَّذى الأُلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا وَبعْضُهُمْ بِالوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا

بِاللاَّتِ وَاللاَّءِ الَّتِى قَدْ جُمِعَا وَاللاَّءِ كَالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا

س65- اذكر الأسماءَ الموصولةَ الخاصَّةَ للجمع المذكر ، والمؤنث .

ج65-1- **الاسم الموصول للجمع المذكر** : له لفظان : الذين ، والأُلَى .

أَمَّا **الذين** فهو يختص بالجمع المذكر العاقل فقط ، نحو : سافر الطلابُ الذين نَجَحُوا .

وأما **الأُلَى** فهو يختص بالجمع مُطلقًا مذكرًا كان أو مؤنثاً ، عاقلاً أو غير عاقل ، لكنَّ أكثر استعماله للجمع المذكر العاقل ، نحو : سافر الطلابُ الأُلى نجحوا ، ونحو : اشترِ الكتبَ الأُلى تستفيدُ منها .

وقد اجتمع استعمالها لجمع المذكر العاقل ، وجمع المؤنث غير العاقل في قول الشاعر:

وتُبْلِى الأُلَى يَسْتَلْئِمُون على الأُلَى تَرَاهُنَّ يومَ الرَّوْعِ كَالحِدَأِ القُبْلِ

الشاهد فيه : الألى يستلئمون ، والألى تراهُنَّ . **وجه الاستشهاد** : أن الشاعر استعمل الألى مرّة لجمع المذكر العاقل في قوله (الألى يستلئمون) بدليل واو الجماعة في يستلئمون، واستعملها مَرّة أخرى لجمع

المؤنث غير العاقل في قوله : (الأُلى تراهنَّ) بدليل ضمير الإناث في تراهنّ ، وهذا الضمير يعود إلى غير العاقل وهو (الخيل) .

ومن الأمثلة على استعمالها لجمع المؤنث العاقل ، قولك : تفلحُ الطالباتُ الأُلى يجتهدْنَ . ومنه قول الشاعر :

فأمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهَامَةٍ فَكُلُّ فَتَاةٍ تَتْرُكُ الحِجْلَ أَقْصَمَا

(أي : فأمَّا اللائي يسكنّ).

2- **الاسم الموصول للجمع المؤنث** : له لفظان : اللاتِ ، واللاءِ (بحذف الياء) ويجوز إثباتها : اللاتِي، واللائِي . ويختصان بالجمع المؤنث العاقل ، نحو : سافرتِ الطالباتُ اللاتِ نجحْنَ ، أواللاءِ نجحْنَ ، وبغير العاقل ، نحو : امتلأ البحرُ بالسفنِ اللاتِ تنقلُ البضائع ، أو : اللاءِ تنقلُ البضائع .

قد تستعمل (اللاء) بمعنى الذين ، كما في قول الشاعر :

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ عَلَيْنا اللاَّءِ قد مَهَّدُوا الْحُجُورَا

(أي : آباؤنا الذين قد مهَّدوا الحجورا) .

س66- ما المعرب ، وما المبنى من الأسماء الموصولة الخاصَّة ؟

ج66- الأسماء الموصولة الخاصّة **كلّها مبنيّة** ما عدا المثنى منها (اللَّذان ، واللّتانِ) فهو معرب .

س67- اذكر لغات العرب في إعراب الَّذِينَ .

ج67- **في إعرابها لغتان:**

1- أن تلزم الياء مطلقا رفعاً ، ونصباً ، وجرًّا (وهي مبنية على الفتح) نحو : جاء الذينَ أكرموا زيدًا . رأيت الذينَ أكرموا زيدًا .مررت بالذينَ أكرموازيدًا .

2- أن تلزم الواو في حالة الرفع ، وتلزم الياء في حالتي النصب ، والجر .

وهذه لغة هُذَيل ، قال الشاعر :

نَحْنُ الَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النُّخَيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا

الَّذونَ في هذا البيت : خبر للمبتدأ نحن ، فقيل : إنه خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . وقيل : إنه خبر مبني على الواو في محل رفع .

وهذا هو الصحيح .

الأسماءُ الموصولةُ الْمُشْتَرَكَةُ

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِى مَا ذُكِرْ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيءٍ شُهِرْ

وَكَالَّتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللاَّتِي أَتَى ذَوَاتُ

س68- عرّف الاسم الموصول المشترك ، مع التمثيل له .

ج68- **الاسم الموصول المشترك** ، هو : الذي يُذْكَرُ بلفظ واحد للمفرد ، والمثنى ، والجمع بنوعيه ، والمؤنث، والمذكر. والأسماء الموصولة المشتركة، هي: مَنْ ، وما، وألْ الموصولة، وذُو ، وذَا ، وأَيّ .

تقول : جاءني مَنْ قام ، ومَنْ قامتَ ، ومَنْ قامَا ، ومنْ قامَتَا ، ومَنْ قامُوا ، ومن قُمْنَ...وهكذا في الباقي .

س69- بِمّ تَخْتَصُّ مَنْ ؟وهل تستعمل في غير اختصاصها ؟ وضِّح ذلك .

ج69- تختص مَنْ بالعاقل ، كما في قوله تعالى :

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ وقد تستعمل لغير العاقل ، وذلك في ثلاثة مواضع ، هي :

1- **أن يُنَزَّل غير العاقل مَنْزِلَة العاقل** ، كما في قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥ ﴾ نزَّل المشركون الأصنامَ بدعائهم إياها منزلة العاقل ، وكما في قول الشاعر :

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَه لَعَلّي إلى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ

الشاهد فيه : مَنْ يُعِيرُ . **وجه الاستشهاد** : أن الشاعر استعملَ مَنْ لغير العاقل (القَطَا) وهو نوع من الطير ، وذلك بأنْ ناداه وطلب منه أن يعيره جناحه ؛ وبذلك يكون قد نزّله منزلة العاقل .

2- **إذا اجتمع غير العاقل مع العاقل في حكم واحد** ، كما في قوله تعالى :

﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُۚ ﴾ قوله تعالى: ﴿ كَمَن لَّا يَخْلُقُۚ ﴾ اجتمع في هذا الحكم : الإنسان ، والملائكة ، والطير ، والأصنام ، وغيرها كثير .

وكمافي قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾اجتمع فيه الإنسان،والطير .

وكما في قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ .

وغَلَّبَ العاقل بقوله (مَنْ) لأن الأصل تغليب العاقل على غيرالعاقل .

3- **إذا اجتمع غير العاقل مع العاقل في عُمُوم فُصِّل بـ (مِنْ) الجارَّة** ، كما في قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾ لفظ (كلّ دابّة) عموم يَدْخُل فيه العاقل ، وغير العاقل ، ثمّ فُصِّل هذا العموم بـ (مِنْ) .

س70- بِمّ تَختصُّ ما ؟ وهل تستعمل في غير اختصاصها ؟وضِّح ذلك .

ج70- تختص ما بغير العاقل ،كما في قوله تعالى : ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ وقوله تعالى : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ﴾ , وقد تستعمل للعاقل ، وذلك في ثلاثة مواضع ، هي :

1- إذا اجتمع العاقل مع غير العاقل في حكم واحد ، كما في قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ اجتمع في حكم التَّسبيح العاقل، وغير العاقل ؛ وغُلِّب غير العاقل بقوله (ما) لِكَثْرَتِهِ.

2- **بيانُ صِفات العاقل** (لأنَّ ما تُشْعِرُ بمعنى الوَصْفِيَّة) كما في قوله تعالى :

﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ (أي : انكحُوا ذات الصفات الحميدة من دينٍ،وخُلُق) وكما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾ (أي: والقادر الذي بناها) .

3- **في الْمُبْهَم أمْرُه** ، كقولك وقد رأيت شَبَحًا من بعيد : انظرْ إلى ما ظهر ؛ تقول ذلك لأنك لا تدري أإنسان هو أم لا ؟ وليس منه قوله تعالى :

﴿ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا ﴾ فإن (ما) في هذه الآية لغير العاقل ؛ لأن الْحَمْلَ مُلْحَق بالْجَمَاد ، وأما إبْهَام ذكورته ، وأنوثته فلا يُخرجه عن كونه عاقلاً .

* (ما ، ومنْ) الموصولتان اسمان باتفاق . *

*** س71- زعم قوم منهم ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ أن (ما) تقع على آحاد مَنْ يَعْقِل مُطلقًا ، وضِّح ذلك .**

ج71- وردت بعض النصوص على وقوع (ما) على آحاد من يعقل ، نحو قوله تعالى :﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَٰهَا﴾ وقوله تعالى : ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ ولذلك بَنَوا قولهم هذا على مجموع هذه النصوص ، بل قيل : إنّ ما تستعمل للعاقل ، ولكن على قِلَّة . وسُمع قولهم : سُبْحَانَ ما سَخَّرَكُنَّ لنا ، وسُبْحَان ما يُسبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِه ، فقيل : هي لِذَوَاتِ مَنْ يعقل .

س72- بم تختصّ (أل) الموصولة ؟ وما موضع الخلاف فيها ؟

ج72- تختص أل الموصولة بالعاقل ،وغيره ، نحو: جاءني الضارِبُ والمضْرُوبَ ، (أي: الذي ضَرَب ، والذي ضُرِبَ) ونحو : انظر إلى الطائر (أي : الذي يطير) .

واختلف فيها ، أاسْمٌ هي أم حرف ؟ فذهب قوم إلى أنها اسم موصول . وهذا هو الصحيح . وقال آخرون : إنهاحرف موصول ، وقيل : إنها حرف تعريف .

س73- بم تختص (ذو) ؟ وهل هي موصولة في جميع لغات العرب ؟

ج73- تختص ذو بالعاقل ، وغيره ، نحو قولهم : " لاَ وَذُو في السَّماَء عَرْشُهُ "

(أي : لا والذي في السماء عرشه) وكما في قول الشاعر :

فإنَّ الماءَ مَاءُ أبِي وجَدِّي وبِئْرِي ذو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ

(أي : بئْري التي حفرت ، والتي طويت) .

وكما في قولهم : بِالفَضْلِ ذو فَضَّلكم اللهُ به والكَرَامَةِ ذاتُ أَكْرَمَكُم الله بها . وهي تستعمل موصولة في لغة طيء .

س74- ما أشهر لغاتهم فيها ؟ وما المشهور إعرابها أو بناؤها ؟

ج74-أشهر لغاتهم فيها : أنْ تكون (ذو) بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث ، والمفرد، والمثنى ، والجمع ، نحو : جاءني ذو قام ، وذو قامتْ ، وذو قاما ، وذو قامتَا ، وذو قاموا ، وذو قُمْنَ .

وقد تُؤَنَّثُ ، وتُثَنَّى ، وتُجْمَع ، نحو : جاءني ذاتُ قامت ، وذَوَا قاما ، وذَوَاتَا قامَتا ، وذَوَاتُ قُمْنَ ، وذَوُو قامُوا .

والمشهور: أن تكون (ذو) مبنيّة على الواو . ومنهم مَنْ يُعْرِبها إعراب الأسماء السِّتة رفعاً بالواو ، ونصباً بالألف ، وجرًّا بالياء ،كما في قول الشاعر :

فَإمَّا كِرَامٌ مُوسِرُون لَقِيتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

في هذا البيت وردت (ذو) مجرورة بحرف الجر مِنْ وعلامة جرّها الياء فَدَلَّ ذلك على أنها مُعْرَبَةٌ إعراب الأسماء الستة . ومن النحاة من رواها في هذا البيت بالواو (مِنْ ذو) على أنها مبنية .

وأما (ذاتُ ، و ذَوَاتُ) فالأفصح فيهما البناء على الضم . وقيل : إنهما تعربان إعراب جمع المؤنث السالم على ما حكاه ابن النَّحَّاس .

وأمَّا (ذوا ، و ذواتا) فتعربان إعراب المثنى ، وأمَّا (ذَوُو) فتعربُ إعراب جمع المذكر السالم .

شروطُ استعمالِ (ذا) موصولةً

وَمِثْلُ مَا (ذَا) بَعْدَ مَا اِسْتِفْهَامِ أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فى الكَلاَمِ

س75– بم تختص (ذا) ؟ وما شروط استعمالها موصولة ؟

ج75– تختص ذا بالعاقل وغيره ،كما في قول الشاعر :

وقَصِيدَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةٍ قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا

(أي : مَنِ الّذي قالها ؟) وكما في قوله تعالى : ﴿ مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ ﴾

(أي : ما الذي أنزلَه ربُّكم ؟) .

وتُستعمل بلفظ واحد فقط ؛ تقول : مَنْ ذا عِندك ؟ وماذا عندك ؟ سواء أكان الذي عنده مُفْرَدًا مُذكَّرا، أم غيره . ويُشترط لاستعمالها موصولة ثلاثة شروط ، هي : 1– أن تُسبق بـ (ما ، أو مَنْ) الاستفهاميتين ، كما تقدّم في الأمثلة .

2– ألاّ تدلّ على الإشارة ، وألاّ تُسبق بـ (هاء) التنبيه .

فإن قيل : من ذا الذَّاهبُ ؟ أو قيل : مَنْ هذا الذّاهبُ ؟ فهي في المثالين اسم إشارة ، وليست موصولة.

3– ألا تكون مُلْغَاةً ، وذلك بتقديرها مُركَّبة مع (ما) باتِّفَاق ، أو مع (مَنْ) خلافاً للبصريين .

فإن رُكِّبتا وجُعِلَتا كلمة واحدة ، نحو: لماذا قُمْتَ ؟ ونحو : ماذا عندَك ؟ ونحو : مَنْ ذا عندك ؟ فهي للاستفهام .

وبتقديرها مركبة يكون المعنى : لِمَ قُمْتَ ؟ وأيّ شيء عندك ؟

س76- أعرب الجمل الآتية مرّة باعتبار (ذا) موصولة ، وأخرى باعتبارها مركبة : ماذا فعلتَ ؟ ماذا عندك ؟ مَنْ ذا عندك ؟

ج76- **أولاً** : إعرابها باعتبارها موصولة :

1- ماذا فعلت ؟ ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ذا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ، وجملة (فعلتَ) صِلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

2- ماذا عندك ؟ ومن ذا عندك ؟ كالإعراب السابق .

ثانياً : إعرابها باعتبارها مركَّبة .

1- ماذا فعلتَ ؟ ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مُقَدَّم ، و(فعلت) فعل وفاعل .

2- ماذا عندك ؟ ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وشبه الجملة (عندك) في محل رفع خبر .

3- مَنْ ذا عندك ؟ كإعراب ماذا عندك ؟

جملةُ الصِّلةِ واشتمالُها على الضميرِ العائدِ

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ عَلَى ضَمِيرٍ لاَئِقٍ مُشْتَمِلَهْ

س77- عرِّف الصَّلة ، والعائد ، مع ذكر الأمثلة عليها .

ج77- **الصَّلة** ، هي : الجملة التي تُذكر بعد الاسم الموصول لِتُتَمِّمَ معناه .

والعائد ، هو : الضمير الذي يعود إلى الاسم الموصول، ويُطَابقه في الإفراد، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث . ويقع في جملة الصلة ،وهو إمّا ظاهر ، وإمّا مستتر .

مثال : أين الحقيبة التي اشتريتَها ؟ التي : اسم موصول ، وجملة (اشتريتها) هي الصِّلة ، والضمير (الهاء) في اشتريتها هو العائد ؛ لأنه يعود إلى الاسم الموصول (التي) وهو مطابق له كما ترى .

مثال آخر : اقْرَأْ ما ينفعك . ما : اسم موصول، وجملة (ينفعك) هي الصّلة، والعائد ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى الاسم الموصول (ما) .

س78- هل يلزم في الموصول الحرفي أن يشتمل على صلة ، وعائد ؟

ج78- الموصول الحرفي يحتاج إلى صلة فقط ، و لا يحتاج إلى عائد ، نحو : أريدُ أنْ أنجحَ . أنْ : موصول حرفي ، وجملة (أنجح) هي الصلة ، ولا عائد فيها . فالعائد لا يشترط إلا في الموصول الاسمي فقط ؛ لأن الضمائر لا تعود إلاّ إلى الأسماء فقط .

س79- ما محلُّ جملة الصلة من الإعراب ؟

ج79- جملة الصلة لا محلَّ لها من الإعراب .

س80- هل تجب مطابقة الضمير العائد للاسم الموصول بنوعيه المشترك ، والخاص ؟

ج80- الاسم الموصول المشترك قد يختلف لفظه عن معناه ، وقد يطابقه ، فمثلاً : (من و ما) لفظهما مفرد مذكر، ومعناهما قد يكون مذكراً كذلك ، وقد يكون مفرداً مؤنثاً ، أو يكون مثنى أو جمعاً ، وهنا يكون اللفظ مختلفاً عن المعنى ؛ ولذلك يجوز في الضمير العائد وجهان :

1- **مراعاة لفظ الاسم الموصول**،وفي هذه الحالة يجب أن يكون مفردًا مذكرًا ، نحو : جاء مَنْ علَّمَني ؛ تقول ذلك للمفرد ، والمفردة ، والمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه . فالضمير العائد فيها جميعا مستتر تقديره (هو) .

2- **مراعاة معنى الاسم الموصول** ، وفي هذه الحالة يجب أن يكون الضمير مطابقاً للاسم الموصول على حسب معناه ، نحو : أعجبني منْ قامَ ،ومنْ قامتْ ، ومنْ قاما ، ومنْ قامَتَا، ومنْ قامُوا ، ومنْ قُمْنَ . وقد ورد الوجهان في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ مراعاة للفظ ، وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ مراعاة للمعنى .

أما الاسم الموصول الخاص فيجب أن يطابقه الضمير ؛ لأن لفظه يطابق معناه في جميع حالاته .

أقسامُ الصِّلَةِ

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِى وُصِلْ بِهِ كَمَنْ عِنْدِى الَّذِى ابْنُهُ كُفِلْ

س81– اذكر أقسام الصِّلَة ، و أقسام كلِّ قسم .

ج81– تنقسم الصلة إلى قسمين ، هما : 1– جملة 2– شبه جملة .

وتنقسم الجملة إلى قسمين: أ– **جملة اسمية** ،نحو: أحسنتُ إلى الذي أبوه كريم.

ب– **جملة فعليّة** ، نحو : أحسنتُ إلى مَنْ أساءَ إليَّ .

وتنقسم شبه الجملة إلى قسمين أساسيين ، هما :

أ– **الجار والمجرور** ، نحو : عرفتُ منْ في الدار .

ب– **الظَّرف** ، نحو : عرفتُ الذي عِنْدك .

واختار بعض النحاة قسمًا ثالثاً لشبه الجملة ، هو : الصِّفة الصَّريحة التي هي صِلَة (أل) الموصولة ، نحو: أكرمت المكْرِمَ ضيفَه .

س82– اذكر شروط جملة الصِّلَة .

ج82– يُشترط لها أربعة شروط ، هي :

1– **أن تكون خبريّة** ، أي : تحتمل الصِّدق ، والكَذِب ؛ ولذلك لا يجوز قولك : " جاء الذي اِضْرِبْه " لأنها طلبية ، خلافاً للكسائي . ولا يجوز قولك: " جاءني الذي ليته قائم" لأنها إنشائية ، خلافاً لابن هشام .

2– **أن تكون خالية من معنى التعجُّب** . فلا يجوز : جاء الذي ما أَحْسَنَه !

3– **ألاّ تكون مفتقرة إلى كلام قبلها** . فلا يجوز : جاء الذي لكنه بخيلٌ ؛ لأن هذه الجملة تَسْتَدعِي أنْ تُسبق بجملة أخرى .

4– **أن تكون معهودة للمخاطَب** (غير مُبْهَمَة) ويجوز إِبْهَام الصِّلة إذا كانت للتَّفْخِيم ، أو التَّهْويل ، كقوله تعالى : ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا ﴾

وقوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ .

س83- اذكر رأي الكسائي في البيتين الآتيين . وبِمَ يُجاب عليه ؟

وإنّي لَرَاجٍ نَظْرَةً قِبَلَ الَّتِي لَعَلّي وإنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا

وَمَاذَا عَسَى الوَاشُونَ أنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ

ج83- يرى الكسائي جواز أن تكون صلة الموصول جملة إنشائية ، فهو يرى أنّ جملة (لعلّي أزورها) في البيت الأول صلة التي ، وجملة (عسى الواشون أن يتحدثوا) في البيت الثاني صلة (ذا) الموصولة ؛ لأنه ذهب إلى أن (ما) في هذا البيت : اسم استفهام وقع مبتدأ ، وذا : اسم موصول خبر المبتدأ .

والجواب على ذلك : أنّ صِلَة (التي) في البيت الأول محذوفة ، والتقدير :

قِبَلَ التي أقولُ فيها لعلّي ....، **أو يقال** : إنَّ الخبر محذوف، وجملة (أزورها) هي الصلة .

أمّا البيت الثاني فلا وجود أصلاً لاسم موصول فيه ، و (ماذا) مُرَكَّبَة : اسم استفهام وقع مبتدأ .

س84- ما معنى قول ابن عقيل : "فلا يجوز : جاءني الذي ما أحسنه! وإنْ قُلْنا إنها خبريّةٌ "؟ وما سبب قوله هذا ؟

ج84- **معنى هذه العبارة** : لا يجوز أن تكون جملة التعجب صِلَة إنْ قلنا إنها إنشائية وإن قلنا إنها خبريّة كذلك؛وذلك لأن العلماء اختلفوا في جملة التعجّب : أخبرية هي أم إنشائية ؟ فذهب بعضهم إلى أنها إنشائية ، وهؤلاء جميعا قالوا : لا يجوز أن تكون صلة للموصول . وذهب آخرون إلى أنها خبرية ، واختلف هؤلاء فقال بعضهم كابن خروف يجوز أن تكون صلة للموصول ، وقال الجمهور : لا يجوز ، وهذا هو رأي ابن عقيل : لا يجوز أن تكون جملة التعجب صِلَةً إن قُلْنا إنها إنشائية ، وإن قلنا إنها خبرية.

س85- اذكر شروط الظرف ، والجار والمجرور الواقعين صِلَة .

ج85- يشترط في الظرف ، والجار والمجرور الواقعين صِلَة شرطان ، هما :

1- **أن يكونا تامَّيْنِ** ، أي : يُؤَدِّيَان معنى مفيدًا ، نحو : عرفتُ الذي عندك ، وعرفتُ الذي في الدار .

فإن كانا ناقصين غير تامّين لم يَجُزْ الوصل بهما، فلا يجوز : جاء الذي اليوم، ولا : جاء الذي بك ؛ لأنهما في هذين المثالين لم يُؤدِّيا معنى مفيدًا .

2- **أن يكون العامل فيهما فعلاً محذوفاً وجوباً ، تقديره (استقَرَّ)** فالتقدير في مثال الظرف : عرفت الذي استقرّ عندك ، وتقدير مثال الجار والمجرور : عرفت الذي استقَرّ في الدار .

الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ

التي هي صلة (أل) الموصولة

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلّ

س86- اذكر شروط (أل) الموصولة .

ج86- يشترط فيها : أن تكون صلتها صِفَة صريحة لغير تفضيل .

س87- ما المراد بالصِّفة الصَّريحة ؟

ج87- المراد بالصفة الصريحة ثلاثة أشياء ، هي :

1- اسم الفاعل ، نحو: الضَّارب . 2- اسم المفعول ، نحو : المضروب .

3- الصِّفة المشَبَّهة ، نحو : الْحَسَن الوَجْه .

س88- ما الذي يخرج من شرط (أل) الموصولة السابق ؟

ج88- يخرج ما يلي :

1- **الاسم الجامد الذي لا وَصْفِيَّة فيه** ، نحو : الرَّجُل ، والغُلام .

2- **الاسم الْمُؤَوَّل بالوَصْفِ** ، نحو : القُرَشِيُّ ؛ لأنه ليس وصْفًا ، وإنما هو مُؤَوَّل بالوصف ، فهو يُؤَوَّل بالمنسوب إلى قريش ؛ لكي يصحَّ وقوعه نعتاً .

3- **الاسم الذي أَصْلُه وَصْف ثم غَلَبَتْ عليه الاسمية** ، نحو : الرّاكب ، والأَبْطَح ، والصَّاحب ، والأَجْرَع . فالراكب (مثلاً) في الأصل وصف لكل

فاعل الرُّكوب سواء أكان مركوبه فَرَسًا ، أم حمارًا ، أم غيرهما ، ثم غَلَب على راكب الإبل دون غيرها . وكذلك الأبطح فإنه في الأصل وصف لكل مكان مُنْبَطح من الوادي ، ثم غَلَب على الأرض المتَّسِعَة .

4- **اسم التفضيل** ؛ لعدم مشابهته الفعل لامن جهة المعنى، ولا من جهة العمل، نحو: الأَعْلَم ، والأَكْرَم. **أما عدم مشابهته للفعل من جهة المعنى** ؛ فلأن اسم التفضيل يدل على الاشتراك مع الزيادة ، والفعل يدلّ على الحدوث .

وأما عدم المشابهة من جهة العمل ؛ فلأن اسم التفضيل لا يرفع بِاطِّرَادٍ إلا الضمير المستتر ، ويرفع الاسم الظاهر في مسألة (الكُحْل) فقط ، والفعل يرفع الضمير المستتر ، والبارز ، والاسم الظاهر .

* (أل) في الأنواع الأربعة السابقة مُعَرِّفة لا موصولة . *

س89- اختلف العلماء في جواز وَصْلِ (أل) بالصِّفة الْمُشَبَّهَة ، وضِّح هذا الخلاف .

ج89- اختلفوا على قولين :

1- **جمهور العلماء** على أنَّ الصِّفة المشبهة لا تكون صِلَة لأَلْ ، وأنّ (أل) فيها مُعَرِّفَة لا موصولة ؛ لأن الأصل في الصلة أن تكون للأفعال ، والصفة المشبهة بعيدة الشبه بالفعل ، فالفعل يدلّ على الحدوث ، والصَّفة المشبهة لا تدلّ على الحدوث ، بل تدلّ على اللزوم والثُبوت ؛ ولذلك اشترطوا في اسم الفاعل ، واسم المفعول أن يكونا دالّين على الحدوث ، فإن دلاَّ على اللزوم ، نحو : المؤمن، والفاسق ،لم يصح أن يكونا صلة لأل ؛ لأنهما دالَّتان على ثبوت صفة الإيمان , والفسق فيهما ؛ ولذلك فإن (أل) فيهما مُعَرِّفة لا موصولة .

2- **أجاز قوم** – منهم ابن مالك – أن تكون الصّفة المشبهة صلة لأل ؛ لأنها أشبهت الفعل من جهة العمل ، وإن خالفته من جهة المعنى ، فالصفة المشبهة كالفعل في العمل ، فهما يرفعان الضمير المستتر ، والبارز ، والاسم الظاهر .

س90- قال الشاعر:

ما أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ ولا الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

وقال الشاعر:

مِنْ القَوْمِ الرَّسُولُ اللهِ مِنْهُمْ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِّ

وقال الشاعر:

مَنْ لا يَزَالُ شَاكِرًا على الْمَعَهْ فَهْوَ حَرٍ بِعِيشَةٍ ذَاتِ سَعَهْ

عيّن الشاهد، وما وجه الاستشهاد في الأبيات السابقة؟

ج90- **الشاهد في البيت الأول** : التُرْضَى . **وجه الاستشهاد** : دخلت (أل) الموصولة شذوذًا على الفعل المضارع ، ولايجوز ذلك إلا في ضرورة الشعر عند جمهور البصريين . وأجازه ابن مالك اختيارًا .

الشاهد في البيت الثاني : الرسولُ اللهِ منهم . **وجه الاستشهاد** : دخلت أل الموصولة شذوذًا على لجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (الرسول الله) والخبر

(منهم). ومن العلماء من يقول: إنَّ (أل) في هذا البيت أصلها (الذين) فحذفت وبَقِيت الألف واللام . وحَذْفُ بعض الكلمة ، وإبقاء بعضها وارد في اللغة العربية ،كما قول الشاعر : دَرَس الْمَنَا بِمَتَالِعٍ فَأَبَانِ . أراد (المنازل) فحذف حرفين لغير ترخيم .

وعليه خَرَّجوا قوله تعالى : ﴿ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ ﴾ أي:كالذين خاضوا.

الشاهد في البيت الثالث : الْمَعَهْ . **وجه الاستشهاد** : دخلت أل الموصولة شذوذًا على الظرف (مَعَ) وهذا خلاف القياس .

إعرابُ أيٍّ، وبناؤُها

أَيٌّ كَمَا وأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

س91- ما مراد النَّاظم من قوله : " أيٌّ كَمَا " ؟

ج91- **المراد** أنّ (أيًّا) مثل ما الموصولة في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث مفردًا كان ، أو مثنى ، أو جَمْعًا ، نحو : يُعْجِبنُي أَيُّهُم هو قائم .

س92- أمعربة (أيّ) أم مبنيّة ؟ وضّح بالتفصيل .

ج92- **أولاً : سيبويه وجماعة من البصريين** : يرون أنها معربة ، وتأتي مبنية على الضم عندهم بشرطين :

1- أن تكون مضافة إلى ظاهر .

2- أن يُحذف صَدْر صلتها ، نحو : يعجبُني أيُّهُمْ قائمٌ ، ونحو : رأيت أيُّهُم قائمٌ ،ونحو : مررت بأيُّهم قائمٌ . في هذه الأمثلة وردت (أيّ) مبنية على الضم ؛ وذلك لأنها مضافة إلى ظاهر،وهو الضمير (هم) وحُذِف صدر صلتها ، والتقدير قبل الحذف : يعجبني أيهم هو قائم .

وقد تضاف (أيّ) إلى اسم ظاهر ، نحو : أَكْرِمْ أيُّ الطلابِ مجتهدٌ .

وتكون معربة في الحالات الآتية :

1- إذا لم تُضَفْ وذُكر صدر صلتها ، نحو : يُعجبُني أيٌّ هو قائمٌ ، ورأيت أيًّا هو قائمٌ .

2- إذا لم تُضَفْ ، ولم يذكر صدر صلتها ، نحو : يُعجبُني أيٌّ قائمٌ ، ورأيت أيًّا قائمٌ .

3- إذا أضيفت وذُكِر صدر صلتها ، نحو : يُعجبني أيُّهُم هو قائم ، ورأيت أيَّهم هو قائم .

ثانياً : جماعة من الكوفيين : يرون أنها معربة في جميع أحوالها أُضيفت ، أولم تُضَف ، حُذِف صدر صلتها ، أولم يحذف .

س93- قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾

وقال الشاعر : إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

عين الشاهد ، وما وجه الاستشهاد فيما سبق ؟

ج93- **الشاهد في الآية الكريمة** : " أيُّهم أشدُّ ".

وجه الاستشهاد : وردت أيّ بالضم مع أنها مفعول به فدلَّ ذلك على أنها مبنية على الضم ؛ وذلك لأنها أضيفت إلى ظاهر وحُذِف صدر صلتها .

الشاهد في البيت : على أيُّهم . **وجه الاستشهاد** : وردت أيّ بالضم مع أنها مجرورة بحرف الجر (على) فدلّ ذلك على أنها مبنية على الضم ؛ وذلك لأنها أضيفت إلى ظاهر وحُذِف صدر صلتها .

س94- ذهب بعض العلماء إلى أنّ (أيّ) لا تأتي موصولة ، وَضَّحْ ذلك ، وبمَ يُرَدُّ عليهم ؟

ج94- ذهب ثعلب ، والخليل ، و يونس بن حبيب إلى أنّ (أيّ) لا تأتي موصولة ، وهي عندهم إما استفهامية، وإما شرطية .

ويُرَدُّ قولهم هذا بأنّ (أيّ) الاستفهامية ، والشرطية مُعربة لا مبنيّة ، وقد وردت (أي) مبنية ،كما في الشاهدين السابقين فدلّ ذلك على أنها موصولة ؛ لأن الموصولة تأتي معربة ، ومبنية .

إعرابُ أيّ مطلقاً

حذف العائد المرفوع، والمنصوب

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفى ذَا الْحَذْفِ أيًّا غَيْرَ أَيٍّ يَقْتَفِي

إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ

إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

فى عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

س95- ما مراد الناظم بقوله : " وبعضهم أعْرَبَ مُطْلَقًا " ؟

ج95- يعنى أن بعض العرب أعرب (أيًّا) مطلقاً سواء أُضيفت , أولم تُضَف ، حُذف صدر صلتها ، أولم يُحذف . وهو مذهب بعض الكوفيين .

وقد قرئ قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ بالنصب (أيَّهم) ،ورُوي الشاهد الشعري السابق : فسلِّم على أيُّهم أفضل ،بالجر(أيِّهم) .

س96- هل يحذف العائد جوازًا ، أو وجوباً ؟

ج96- يحذف الضمير العائد جوازًا سواء أكان ضمير رفع ، أم ضمير نصب ، أم ضمير جر .

س97- اذكر الشروط التي يجوز فيها حذف العائد المرفوع .

ج97- يجوز حذف العائد المرفوع (ضمير الرفع) **بشرط واحد ، هو** : أن يكون الضمير مبتدأ ، وخبره مفردًا , كما في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ ففي الآية الأولى الضمير المحذوف تقديره (هو) ويُعْرَبُ مبتدأ وخبره مفرد ، وهو (إله) وفي الآية الثانية الضمير المحذوف (هو) ويعرب مبتدأ، وخبره مفرد ، وهو (أشدّ) ولذلك جاز حذف الضمير العائد .

س98- ما المحذوف في المثالين الآتيين ؟ و هل يصحُّ هذا الحذف ؟ ولماذا ؟

1- جاءني اللَّذان قَامَ 2- جاءني اللَّذان ضُرِبَ

ج98- حُذِف ضمير الرفع (ألف الاثنين) في كلا المثالين السابقين وهذا لا يصحّ ؛ لأنّ الضمير العائد المحذوف في المثال الأول فاعل ، وفي الثاني : نائب فاعل ، وشرط حذف ضمير الرفع أن يكون مبتدأ ، خبره مفرد ؛ ولذلك فإن الصحيح في المثالين أن يُقال : جاءني اللذان قاما . وجاءني اللذانِ ضُرِبا .

س99- اذكر مواضع الخلاف في حذف ضمير الرفع العائد تفصيلاً .

ج99- اختلفوا في مسألتين :

1- هل يجوز حذف العائد المرفوع إذا كان الموصول غير (أيّ) ؟

2- هل يجوز حذفه إذا لم تكن الصِّلة طويلة ؟

فالكوفيون يجيزون حذف العائد المرفوع بالابتداء مُطلقاً سواء أكان الموصول (أيّ) أم غيره ، وسواء طَالَتِ الصِّلة أم لم تَطُل .

أما البصريون فيجيزون الحذف إذا كان الموصول (أيّ) مطلقاً . أما إذا كان الموصول غير (أيّ) فأجازوه بشرط طول الصَّلة ، نحو : جاء الذي هو ضاربٌ زيدًا . ففي هذا المثال طالت الصّلة ؛ لذلك يجوز فيه الحذف ؛ فتقول : جاء الذي ضاربٌ زيدًا . ومنه قولهم : "ما أنا بالذي قائل لك سوءًا " في هذا القول حُذِف أيضًا العائد المرفوع لطول الصلة ، والتقدير : " ما أنا بالذي هو قائل لك سوءًا " ولذلك شَذَّ عند البصريين قراءة يحي بن مُعَمَّر قوله تعالى : ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِى أَحْسَنَ ﴾ برفع (أحسنُ) لأنّ الموصول غير أَيّ (الذي) والصلة ليست بطويلة ، واستدل الكوفيون بهذه الآية على جواز الحذف مطلقاً .

وشَذَّ عند البصريين كذلك قول الشاعر :

مَنْ يُعْنَ بالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهٌ وَلاَ يَجِدْ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ والْكَرَمِ

وذلك لأن الموصول (ما) والصلة ليست بطويلة . وبه استدل الكوفيون أيضًا على جواز حذف العائد المرفوع بالابتداء مطلقاً ، كما استدلوا بقوله تعالى : ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ على اعتبار أنّ (ما) موصولة ، والتقدير: " أن يضربَ مثلاً الذي هو بعوضة " كما أجازوا الحذف في قولك " لا سِيَّما زيدٌ " وذلك باعتبار (ما) موصولة ، فيكون زيدٌ خبرًا لمبتدأ محذوف ، وهذا المبتدأ المحذوف هو العائد ، والتقدير:

لا سِيَّ الذي هو زيدٌ ، فَحُذِفَ الضمير العائد وجوباً مع أنّ الموصول غير (أي) والصلة ليست بطويلة .

س100- إلاَمَ يُشير النّاظم بقوله : "وأَبَوْا أن يُخْتَزَلْ إن صَلَحَ الْبَاقي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ " ؟

ج100- يُشير إلى أنَّ شرط حذف صدر الصّلة: ألاَّ يكون ما بعد الضمير(العائد) صالحاً لأَنْ يكون صِلة .فإذا كان ما بعد العائد المحذوف صالحًا لأن يكون صلة، وتتم به الفائدة فلا يجوز حينئذ حذف العائد سواء أكان ضمير رفع ، أم ضمير نصب ، أم ضمير جرّ ، وسواء أكان الموصول (أيًّا) أم غيرها ؛ لأنه إذا حُذِف العائد مع تَمَام الكلام فإنه لايُعْلم أحُذف ضمير أم لا ؟ وذلك كما في قولك : جاءني الذي هو أبوه كريمٌ ، ونحو : جاءني الذي ضربته في داره ، ونحو : مررت بأيِّهم مررتَ به في داره . في هذه الأمثلة لا يجوز حذف الضمير العائد ؛ وذلك لصِحَّة وقوع ما بعده صلة ، ففي المثال الأول (مثلاً) يَصِحُّ أن تقول : جاءني الذي أبوه كريم ،فجملة (أبوه كريم) هي الصلة ،وهي جملة تامّة مفيدة، فكيف نعرف أنَّ هناك ضميرًا محذوفا ؟ لذلك لا يجوز حذف مثل هذا الضمير .

وفي المثال الثاني أيضا لا يصحّ حذف الضمير (الهاء) في ضربته ؛ لوجود ضمير آخر صالح لأنْ يعودَ إلى الاسم الموصول ، وكذلك في المثال الثالث .

س101- اذكر شروط حذف الضمير العائد المنصوب .

ج101- يجوز حذف العائد المنصوب بشرطين :

1- أن يكون الضمير العائد متصلاً ، أو منفصلاً جوازًا .

2- أن يكون الناصبُ (العامل) فعلاً تامًّا ، أو وصفاً صريحًا ليس صلة لأل الموصولة ، نحو: جاء الذي ضربته ، ونحو : الذي أنا مُعْطِيكَهُ دِرْهَمٌ . يجوز في هذين المثالين حذف الضمير العائد ؛ فتقول: جاء الذي ضَرَبْتُ ؛ لأن الضمير المحذوف (الهاء) ضمير متصل، وناصبه فعل تام ، هو(ضرب) وتقول : الذي أنا معطيك درهم ؛ لأن الضمير المحذوف (الهاء) ضمير متصل، وناصبه وصف صريح ، وهو اسم الفاعل (مُعْطٍ) .

ومِمَّا ورد من حذف الضمير المتصل المنصوب بالفعل قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

وقوله تعالى : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾

وقوله تعالى : ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ وكما في قول الناظم :

"كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ " والتقدير : تسرونه وتعلنونه ، وخَلَقْتَه ، وبَعَثَه ، ونرجوه .

ومما ورد من حذف الضمير المتصل المنصوب بالوصف الصريح ، **قول الشاعر** :

مَا اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فاحْمَدَنْهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ ولا ضَرَرُ

والتقدير : مُوليكه ، ويجوز أن يكون الضمير المحذوف منفصلاً ، والتقدير : موليك إياه . وكذلك في المثال السابق : الذي أنا مُعْطيك درهم ، يجوز أن يكون المحذوف منفصلاً ، والتقدير : مُعطيك إياه .

س102- يقول ابن عقيل : " وكلام المصنِّف يقتضي أنه كثير" اشرح مراده بهذا القول .

ج102- ابن عقيل يعني بقوله هذا قول الناظم : " والحذف عندهم كثير مُنْجَلِي ... إلى آخر الأبيات".

ومراده : أنّ قول ابن مالك هذا يقتضي أن يكون الحذف كثيرًا في الضمير المنصوب بالفعل ، وبالوصف ؛ والصحيح ليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل ، أما مع الوصف فالحذف منه قليل .

س103- اذكر المواضع التي يمتنع فيها حذف الضمير العائد المنصوب .

ج103- يمتنع حذف العائد المنصوب في المواضع الآتية :

1- إذا كان الضمير منفصلاً وجوباً ، نحو : جاء الذي إياه ضربت . امتنع حذف ضمير النصب (إيّاه) في هذا المثال ؛ لأن الضمير (إياه) منفصل وجوباً ؛ وذلك لأنه وقع مفعولاً مقدماً على عامله ، وهذا من المواضع التي يجب فيها استعمال الضمير المنفصل .

2- إذا كان الناصب فعلاً ناقصاً ، نحو : جاء الذي كانه زيدٌ .

3- إذا كان الناصب حرفاً ، نحو : جاء الذي إنَّه منطلق .

4- إذا كان الناصب وصفاً صريحاً واقعاً صِلَة لأل الموصولة ، نحو : جاء الذي زيدٌ الضَّاربُه .

حذفُ العائدِ المجرورِ

بالإضافة، وبحرف الجر

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِى جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرْ كَمُرَّ بِالَّذِى مَرَرْتُ فَهْوَ بَرْ

س104- اذكر شروط حذف العائد المجرور بالإضافة .

ج104- يجوز حذف الضمير العائد المجرور بالإضافة **بشرط واحد** ، هو : أن يكون المضاف وَصْفًا (اسم فاعل) ويكون زمنه الحال ، أو المستقبل ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ ﴾ في هذه الآية حُذف الضمير المجرور بالإضافة جوازًا ؛ وذلك لأن المضاف (قاضٍ) اسم فاعل يدلّ على المستقبل بدلالة فعل الأمر (اِقْضِ) والتقدير : فَاقْضِ ما أنتَ قَاضِيهِ ، ونحو : جاء الذي أنا ضاربٌ الآن ، أو غدًا ، والتقدير : ضاربُه .

س105- اذكر المواضع التي يمتنع فيها حذف العائد المجرور بالإضافة .

ج105- يمتنع الحذف في المواضع الآتية :

1- إذا لم يكن المضاف وَصْفًا ، نحو : جاء الذي أنا غُلاَمُه .

2- إذا لم يكن الوصف اسم فاعل ، نحو : جاء الذي أنا مَضْرُوبُهُ .

3- إذا كان الوصف ماضياً ، نحو : جاء الذي أنا ضاربُه أَمْسِ .

س106- اذكر شروط حذف العائد المجرور بحرف جر .

ج106- يجوز حذف العائد المجرور بحرف جر بالشروط الآتية :

1- أن يكون الاسم الموصول ، أو الموصوف بالاسم الموصول مجرورًا بحرف جر .

2- أن يكون حرف الجر الذي جَرَّ العائد المحذوف مُمَاثلاً لفظًا ومعنى للحرف الذي جَرَّ الاسم الموصول ، أو الموصوف به .

3- أن يكون مُتعلق الحرفين واحدًا مادَّة ومَعنى .

وذلك كما في قوله تعالى : ﴿ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ﴾

في قوله تعالى: ﴿ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ حُذف العائد المجرور جوازًا ؛ ذلك لأنّ العائد المحذوف مجرور بحرف مماثل للحرف الذي جَرَّ الاسم الموصول (ما) لفظاً ومعنى وهذا الحرف هو (مِنْ) ومُتعلق الحرفين مُتَّحِدٌ مادّة ومعنى (يشرب،وتشربون) والتقدير: ويشرب مما تشربون منه , وكما في قولك : "مررتُ بالذي مررتَ " (أي: بالذي مررت به) ونحو: مررت بالذي أنت مَارٌّ ،

(أي : مَارٌّ به) .

وفي نحو قولك : سرت في الحديقة التي سِرْتَ ، حُذِف العائد المجرور جوازًا ؛ لأن الموصوف بالاسم الموصول (الحديقة) مجرور بحرف مماثل لفظاً ومعنى للحرف الذي جَرَّ العائد المحذوف وهذا الحرف هو (في) ومتعلق الحرفين مُتَّحِدٌ مادة ومعنى (سِرْتُ) والتقدير: سرت في الحديقة التي سرت فيها .

وإلى هذه الشروط أشار الناظم بقوله : "كذا الَّذي جُرَّ ... إلى آخر البيت " .

س107- قال الشاعر:

وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَبُحْ لاَنَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ

وقال الشاعر:

لاَ تَرْكَنَنَّ إِلَى الأَمْرِ الَّذِي رَكَنَتْ أَبْنَاءُ يَعْصُرَ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدَرُ

عيّن الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج107- **الشاهد في البيت الأول** : بالذي أنت بائح .

وجه الاستشهاد : حُذِف العائدُ جوازًا ؛ لأنه مجرور بحرف مماثل للحرف الذي جرّ الاسم الموصول (الذي) وهذا الحرف هو (الباء) ومُتعلق الحرفين مُتَّحِدٌ مادة ومعنى ،فالأول (بُحْ) والثاني (بائح) والتقدير: بُحْ بالذي أنت بائح به .

الشاهد في البيت الثاني : إلى الأمر الذي ركنت . **وجه الاستشهاد** : حُذِف الضمير العائد المجرور جوازًا ؛ لأن الموصوف (الأمر) والعائد المحذوف مجرورانِ بحرفين متماثلين لفظاً ومعنى هما (إلى) ومتعلق الحرفين مُتَّحِد مادّة ومعنى (تركَنَنَّ،ورَكَنَتْ) والتقدير: لا تركنَنَّ إلى الأمر الذي ركنَتْ إليه أبناء يعصر.

س108- ما المواضع التي يمتنع فيها حذف العائد المجرور بحرف جر ؟

ج108- يمتنع الحذف في المواضع الآتية :

1- إذا اختلف حرفا الجر لفظًا ومعنى ، نحو : مررتُ بالذي غضبتَ عليه .

2- إذا اختلف معناهما دون لفظهما ، نحو: مررتُ بالذي مررتَ به على زيد , فالأول معناه الإلصاق ، والثاني معناه السَّبَبِيَة , أو الْمُصَاحَبَة ، والمعنى : مررت بالذي مررت بسببه على زيد ، أو بمعنى : مررت بالذي مررت معه على زيد .

3- إذا اختلف لفظهما دون معناهما ، نحو: جلستُ بالغرفة التي جلست فيها، فحرفا الجر(الباء) و(في) اختلف لفظهما ولكن معناهما واحد ، هو : الظرفية .

4- إذا اختلف متعلق الحرفين ، نحو : مررتُ بالذي فَرِحتُ به ، فالعامل الأول (مَرَّ) والثاني (فَرِحَ) .

س109- ما حكم تأخير صلة الموصول عن الموصول ؟ وما حكم اتِّصَالها به ؟

ج109- يجب أن تتأخر صلة الموصول عن الاسم الموصول ؛ لأنها كالجزء الْمُتَمِّم له ؛ ولذلك يجب ألا تتقدّم عليه، ولا يتقدم على الموصول كذلك شيء من مُكَمِّلات الصلة ومُتَمِّمَاتها إلا أن يكون الْمُكَمِّلُ ظرفاً ، أو جارًا و مجرورًا فيجوز حينئذ التقديم على رأي الكوفيين , ومَنْ وافقهم من البصريين ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ ف (أل) في قوله تعالى : ﴿ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ اسم موصول صلته " زاهدين" وقد تقدم الجار والمجرور (فيه) على الاسم الموصول مع أن الجار والمجرور من مكملات الصلة .

ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ وَلَمْ يُجِز البصريون ذلك فَأَوَّلوا تلك الآيات ، وقالوا : إنّ الجار والمجرور مُتَعَلَّق بمحذوف تدلّ عليه صلة (أل) والتقدير في الآية الأولى : وكانوا من الزاهدين فيه من الزاهدين . وهكذا في بقية الآيات . وأما اتصال الصلة بالاسم الموصول فيجب أن تتصل به . وأجاز النُّحاة أَنْ يُفصل بين الموصول وصلته بما يلي :

1- جملة القسم ، كما في قول الشاعر:

ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكًا والْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ البَاطِلِ

2- جملة النِّداء ، كما في قول الشاعر:

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لاَ تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ

3- الجملة الاعتراضية ، كما في قول الشاعر :

وإِنِّي لَرَاجٍ نَظْرَةً قِبَلَ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا

وهذا الفصل جائز إذا لم يكن الموصول أل , أما إذا كان الاسم الموصول (أل) فلا يجوز الفصل بينه وبين صلته ؛ لأنه كالجزء من صلته .

الْمُعَرَّفُ بأدَاةِ التَّعريفِ (أل)

الخلاف في حرف التعريف

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللاَّمُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

س110- مَثِّل لأداة التعريف (أل)ثم وَضِّحْ خلاف العلماء في تعيين المعرِّف فيها.

ج110- من أمثلتها : رجل : الرجلُ ، كتاب : الكتاب ، نَمَطٌ : النَّمَطُ ،رسول : الرَّسول .

اختلف النحويون في تعيين المعرِّف ، **فقال الخليل** : المعرَّف هو (أل) كاملة ، والهمزة فيها أصلية ، وهي همزة قطع بدليل أنها مفتوحة ؛ إذ لو كانت همزة وَصْل لَكُسِرَتْ ؛ لأن الأصل في همزة الوصل الكَسْر.

وصارت همزة وصل في الاستعمال بقصد التَّخفيف الذي اقْتَضَاه كثرة الاستعمال .

وقال سيبويه : المعرِّف هو اللام وحدها ، والهمزة زائدة ، وهي همزة وَصْل أُتي بها للتَّوصُّل إلى النّطق بالساكن ، ولم تتحرَّك اللام مَنْعًا لِلَّبْس بلام الجر إذا كُسِرت اللام ، وبلام الابتداء إذا فُتِحَتَ ، وتكون مما لا نظير له في العربية إذا ضُمَّت .

* ونُسب لسيبويه رأي آخر، هو : أن الْمُعَرَّف (أل) كاملة ، والهمزة زائدة وهي همزة وَصْل . *

س111- اذكر أنواع (أل) .

ج111- لها ثلاثة أنواع ، هي :

1- أل المعرِّفة 2- أل الزائدة 3- أل الموصولة (سبق دراستها) .

س112- اذكر أنواع (أل) المعرِّفة .

ج112- أل المعرِّفة ثلاثة أنواع ، هي :

1- عَهْدِيَّة ، والعَهْدُ ثلاثة أنواع ، هي :

أ- **عَهْدٌ ذِكْرِيٌّ** ، نحو : لقيتُ رَجُلاً فأكرمتُ الرجلَ (أي : الرجلَ السَّابق ذِكْرُه) وكما في قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ (أي : الرسولَ السَّابق ذِكْرُه) .

* ب- **عَهْدٌ ذِهْنِيٌّ** ، كما في قولك لزميلك: جاء الرجلُ (أي: الرجل المعهود ذِهْنًا بينك وبين زميلك) وكما في قوله تعالى : ﴿ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾

(أي : الغار المعهود المعروف ، وهو غار ثَوْر) .

ج- **عَهْدٌ حُضُورِيٌّ**،كقولك للمدرس : هذا الطَّالبُ فَعَلَ كذا وكذا (أي : الطالب الحاضر أمامك) وكقولك : جئتُ اليوم , وكقولك: جئتَ الآن . (للعلماء خلاف في الألف واللام في كلمة الآن سيأتي بيانه إن شاء الله).

2- **جِنْسِيَّة**، وهي نوعان :

أ- اسْتِغْرَاقُ جميع أفراد الجنس . وضَابِطُها : صِحَّة وقوع لفظ (كُلّ) موقعها حقيقة ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (أي: خُلِق كلُّ إنسان ضعيفاً) حقيقة لا مجازًا ،وكما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ (أي : كلُّ إنسان في خُسْرٍ) .

ب- استغراق صفات الجنس وخصائصه ، وضابطها : صحة وقوع لفظ (كُلّ) موقعها مَجَازًا ،كما في قولك لزميلك : أنت الرَّجلُ علماً (أي : اجتمعت فيك كل صفات الرجال وخصائصهم من جهة العلم) وذلك على سبيل المجاز لا على الحقيقة .

3- **بَيَانُ الحقيقةِ وتعريفُها**. وضابطها : لا يصحّ وقوع لفظ (كُلّ) موقعها ، كما في قولك : الرجل أصبرُ من المرأة (أي : حقيقة الرجل وطبيعته أنه أصبر من المرأة) ولكن ليس كلّ رجل أصبر من كلّ امرأة.

بعض العلماء يجعل بيان الحقيقة من أنواع أل الجنسية.

(أل) الزائدةُ، وأنواعُها

وَقَدْ تُزَادُ لاَزِمًا كَالَّلاتِ وَالآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللاَّتِى

وَلاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِى

س113- اذكر أنواع أل الزائدة .

ج113- أل الزائدة نوعان :

1 - زائدة لازمة . 2- زائد غير لازمة (عَارِضَة) .

س114- ما المراد بقولهم (ألْ) زائدة لازمة ؟ وما المواضع التي تكون فيها لازمة ؟

ج114- **المراد بأل الزائدة** : ما ليست موصولة ، ولا مُعرِّفة .

والمراد بأل الزائدة اللازمة ، أي: التي لا تُفَارِقُ مَصْحُوبَهَا الذي دَخَلت عليه .

وتكون لازمة في المواضع الآتية :

1- **في الأعلام التي وُضِعَتْ من أَوَّل أمرها مقترنة بِأل** ،نحو: اللاَّت ، واليَسَع ، والعُزَّى ، والسَّمَوْأل.

2- **في الأسماء الموصولة** ، نحو: الذي ، والتي ، والذين ، واللاَّتِ. والقول بزيادة (أل) في الموصولات مبني على أنّ الاسم الموصول مُعَرَّف بالصِّلة، وليس بأل فتكون بذلك الألف واللام زائدة . وهذا ما اختاره ابن مالك .

وذهب آخرون إلى أنّ الموصول مُعرَّف بأل إن كانت فيه ، نحو : الذي ، فإن لم تكن فيه فبتقدير وجودها ، نحو (مَنْ ، وما) إلاَّ (أيّ) فهي مُعرَّفة بالإضافة ، وعلى هذا المذهب لا تكون أل زائدة . وأما حذفها في قراءة مَنْ قرأ قوله تعالى: ﴿ صِرَاطَ **لَذِينَ** أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ بحذف (أل) فهذا لا يدلُّ على أنها زائدة لاحتمال أن يكون حَذْفُها شذوذًا وإن كانت مُعَرِّفة ، كما حُذِفت من قولهم : سَلاَمُ عليكم (من غير تنوين) يريدون السَّلاَمُ عليكم .

3- **في كلمة الآن** . واختلف في الألف واللام الداخلة عليها ، فذهب قومٌ إلى أنها لتعريف الحضور (العهد الحضوري) لأن قولك : الآن بمعنى هذا الوقت الحاضر ، وعلى هذا لا تكون (أل) زائدة . وذهب آخرون منهم ابن مالك إلى أنها زائدة .

واختلفوا كذلك في بناء كلمة (الآن) وإعرابها ، أمبنيّة هي أم معربة ؟ فذهب أكثر النحاة إلى أنها مبنية على الفتح . وهذا القول هو مذهب ابن مالك، وذهب آخرون إلى أنها معربة منصوبة على الظرفية ، وقد تكون مجرورة بِمِنْ . والذين قالوا ببنائها اختلفوا في عِلّة البناء ، وذلك على النحو الآتي:

أ- عِلّة البناء تَضمُّنُها معنى (أل) الحضورية . وهذا الرأي هو الذي نقله ابن عقيل عن ابن مالك .

ب- عِلّة البناء تضمنُّها معنى الإشارة ؛ لأنه بمعنى هذا الوقت .

ج- عِلّة البناء شَبَهُهَا بالحرف شَبَهًا جُمُودِيًّا ؛ لأنه كالحرف لايُثَنَّى ،ولا يُجْمَع، ولا يُصَغَّر .

د- عِلّة البناء أنه اسم إشارة للزمان لم تضع له العربُ حرفًا . (م)

س115- ما المراد بقولهم (أل) غير لازمة ؟ وما المواضع التي تكون فيها غير لازمة ؟

ج115- **المراد بغير اللازمة** : التي يجوز أن تُفَارِقَ مَصْحُوبَهَا الذي دخلت عليه وتُحذف منه .

وتكون زائدة غير لازمة في الموضعين الآتيين :

1- **في الأعلام المنقولة من أصل** ، نحو : الْحَسَن ، والفَضْل ، والنُّعْمَان . سيأتي بيانها في س 7 .

2- **في الضرورة الشعرية** ، كما في قول الشاعر :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَسَاقِلاً وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

وجه الاستشهاد : زيدت (أل) في هذا البيت على الْعَلَم (بنات أوبر) للضرورة الشعرية ؛ لأن بنات أوبر عَلَمٌ على نبات رَدِيء الطَّعم ، والعلم لا تدخله (أل) وكما في قول الشاعر :

رَأَيْتُكَ لَمَّاأَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَاصَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ ياقَيْسُ عَنْ عَمْرِو

وجه الاستشهاد : زيدت (أل) في هذا البيت على التمييز (النَّفس) والتمييز يجب له التنكير ، والأصل : طِبْتَ نفسًا . وهذا هو مذهب البصريين .

أما الكوفيون فذهبوا إلى جواز أن يكون التمييز معرفة ، وبذلك تكون (أل) عندهم في هذا البيت غير زائدة .

(أل) التي لِلَمْحِ الأَصْلِ

وَبَعْضُ الأَعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلاَ لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلاَ

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

س116- فَصِّل القول في بيان (أل) التي للمح الأصل ، والخلاف فيها .

ج116- (أل) التي للمح الأصل تكون زائدة غير لازمة في الأعلام المنقولة من أصل . وأكثر ما تدخل (أل) على العلم المنقول من صفة ، نحو: الْحَسَن , والْحَارِث . وقد يكون العلم منقولاً من مصدر، نحو : الْفَضْل . وقد يكون منقولاً من اسم جنس غير مصدر، نحو: النُّعْمَان ؛لأنه في الأصل من أسماء الدم .

فإذا أردت لمح الأصل (أي : النَّظَر إلى الأصل) أَدْخَلْتَ الألف واللام ، كأن تُسَمِّي ابنك (الحارث) تَفَاؤُلاً بمعناه ، وهو أنه يَعِيشُ ويَحْرُثُ . وإن لم تنظر إلى الأصل ونظرت إلى كونه عَلَماً فلا تدخل الألف واللام ؛ تقول : حَسَن ، وفَضْل ، ونُعْمَان ، وحَارِث .

وخالف ابن عقيل مَنْ زَعَم أنّ (أل) التي للمح الأصل زائدة ، فهو يرى أنها ليست زائدة ؛ لأنها أفادت مَعْنى لا يُستفاد إلا بذكرها ، وخالف كذلك ابنَ مالك في قوله : إنَّ ذِكْرَ (أل) وحذفها سِيَّان ، فابن عقيل يرى أنه إذا لُمِح الأصل جِيء بالألف واللام ، وإن لم يُلْمح لم يُؤْتَ بهما .

العَلَمُ بالْغَلَبَةِ

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

س117- عرِّف العلم بالْغَلَبَة .

ج117- الْعَلَمُ بالْغَلَبَةِ، هو : الاسم الذي اشْتُهِرَ به صَاحِبُه وغَلَب عليه في الاستعمال حتى أصبح عَلَمًا عليه دون غيره ، ولا يَنْصَرِفُ الذِّهْنُ عند النّطق به إلاَّ إليه ، نحو : المدينة ، والأَلْفِيّة ، وابن مالك، وابن عمر .

س118- العلم بالغَلَبة نوعان ، اذكرهما ، واذكر أحكامهما .

ج118- 1- **العلم المقترن بالألف واللام (العهديّة)**، نحو : المدينة ، والكتاب ، والعَقَبَة ، والصَّعِق ، والعَيُّوق . فلفظ المدينة (مثلاً) من حقِّه أَنْ يُطْلَقَ على كل مدينة ، وكذلك (الكتاب) من حَقِّه أن

يُطلق على كل كتاب ، ولكن غلب استعمال لفظ المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم , وغلب استعمال لفظ الكتاب في النحو على كتاب سيبويه ، فإذا أُطْلِقا لم يتبادر إلى الذِّهن غيرهما ، وهكذا في البقيّة .

وحكم هذه الألف واللام : أنها لاتُحذَف إلا في النداء ، أو الإضافة ، نحو :

يا صَعِقُ ، ونحو: هذه مدينةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . والصَّعِق في الأصل : اسم يُطلق على كل من رُمِي بِصَاعِقَة ، ثم أصبح علماً بالغلبة على خُوَيْلِد بن نُفَيْل .

وقد تُحذف شذوذًا ، كما في قولهم : هذا عَيُّوقُ طَالِعًا . والعَيُّوق في الأصل : اسم يطلق على كل عَائِق ، ثم غَلَب على نَجْم كبير قريب من نَجْم الثُرَيَّا .

2- **العلم المضاف** ، نحو : ابن عُمَر ، وابن عَبَّاس ، وابن مسعود ،وابن مالك . فإذا أطلق ابنُ عُمَر (مثلاً) لا يُفهم منه غير : عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وكذا البقيّة وإِنْ كان حَقُّها أن تُطلق على غيرهم ، ولكنها غلبت على هؤلاء .

وحكمه : أنه لا يفارق العلم لا في نداء ، ولا في غيره ، نحو : يا ابنَ عُمَر .

س119- هل توجد أقسام أخرى للمعرفة غير ما ذُكِرَ ؟

ج119- نعم . يوجد نوعان آخران ، هما :

1- **الْمُعَرَّف بالإضافة** ، وهو : الاسم النكرة الذي اكتسب التعريف بالإضافة إلى أحد المعارف السابق ذِكْرُها ، و إليك بيانها :

أ- المضاف إلى الضمير ، نحو : هذا كتابُك .

ب- المضاف إلى اسم الإشارة ، نحو : كتابُ هذا الطالبُ جديدٌ .

ج- المضاف إلى الاسم الموصول ، نحو : هذا كتابُ الذي جاءنا .

د- المضاف إلى العلم ، نحو : كتابُ محمدٍ جديدٌ .

هـ - المضاف إلى المعرّف بأل ، نحو : كتابُ الطالبِ جديدٌ .

2- **المعرَّف بالنداء** ، وهو: الاسم النكرة الذي اكتسب التعريف بالنداء ، نحو : يا رجلُ ، يا بنتُ ، يا شيخُ .

الابْتِدَاءُ

أقسامُ المبتدأِ

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ
وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَغْنَى فى أَسَارٍ ذَانِ
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

* **س120- عرّف المبتدأ .**

ج120- المبتدأ ، هو : الاسم المجرَّد من العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرًا عنه ، أو وَصْفًا رافِعًا لمستغنًى عنه . (سيأتي توضيح هذا التعريف إن شاء الله) .

س121- اذكر أقسام المبتدأ باعتبار خبره .

ج121- المبتدأ بهذا الاعتبار قسمان :

1- **مبتدأ له خبر** ، نحو : زيدٌ عَاذِرٌ من اعتذر ، ونحو : الطالبُ مجتهدٌ .

2- **مبتدأ له فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر** ، نحو : أسَارٍ ذَانِ . فالهمزة للاستفهام ، وسارٍ : مبتدأ ، وذَانِ : فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر .

س122- اذكر شروط المبتدأ الذي يرفع فاعلاً يُغني عن الخبر .

ج122- يشترط له أربعة شروط ، هي :

1- **أن يكون المبتدأ وصفاً** . والمقصود بالوصف : المشتق كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم التفضيل... إلخ .

2- **أن يَعْتمد الوصف على استفهام ، أو نفي** . وهذا الشرط على مذهب البصريين إلا الأخفش ، وليس شرطاً كذلك عند الكوفيين .

3- **أن يكون مرفوعه اسماً ظاهرًا ، أو ضميرًا منفصلاً .**

4- **أن يتمّ الكلام بمرفوعه .**

وتتحقق هذه الشروط في الأمثلة الآتية : أقائمٌ الزيدان ؟ ما قائمٌ الزيدان .

أقائم أنتما ؟

س123- ما الحكم إذا لم تتحقق الشروط السابقة ؟

ج123- إذا لم يتحقق الشرط الأول فلا يكون ما بعد المبتدأ فاعلاً ، نحو : أزيدٌ قائم ؟ فزيدٌ : مبتدأ ، وقائم : خبر ؛ وذلك لأن المبتدأ ليس وصفًا . وإذا لم يتحقق الشرط الثاني فلا يكون الوصف مبتدأ عند البصريين إلا الأخفش , والكوفيين ، نحو : قائم الزيدان . فقائمٌ : خبر مقدم ، ولا يُعرب مبتدأ عند البصريين ؛ لأنه وَصْف لم يعتمد على استفهام ، أو نفي . ويجوز إعرابه مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر عند الأخفش ، والكوفيين ؛ لأنهم لا يشترطون أن يُسبق الوصف باستفهام ، أونفي . وإذا لم يتحقق الشرطان الثالث , والرابع فلا يعرب الوصف مبتدأ . فمثال عدم تحقق الشرط الثالث ، قولك : ما زيد قائمٌ ولا قاعدٌ . فقاعد : خبر وليس مبتدأ ، والضمير المستتر فيه لم يُغْنِ عن الخبر ؛ لأنه ليس بمنفصل ، والشرط أن يكون المرفوع اسماً ظاهراً ، أو ضميراً منفصلاً .

ومثال عدم تحقق الشرط الرابع قولك : أقائمٌ أبواه زيد . فزيد : مبتدأ مؤخر ، وأبواه : فاعل بقائم . وقائم: خبر مقدم وليس مبتدأ وإن اعتمد على استفهام ؛ لأن الكلام لا يتم بمرفوعه (الفاعل) فالمعنى لا يتمّ إذا قلت : " أقائم أبواه " لأن الضمير لابدَّ له من عائد ولا عائد هنا .

س124- هل يشترط أن يكون الاستفهام ، والنفي المعتمد عليهما الوصف حرفين ؟

ج124- لا يشترط ذلك فلا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما سبق ، أو بالاسم ، كقولك : كيف جالسٌ العَمْران ؟ وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما سبق ، أو بالفعل ،كقولك: ليس قائمٌ الزَّيدانِ . فجالس ، وقائم :كلاهما مبتدأ . والعَمْران ، والزَّيدان : كلاهما فاعل سدّ مسدَّ الخبر . وقد يكون النفي بالاسم ، كقولك : غيرُ قائمٍ الزيدان . فغير: مبتدأ ، وقائم : مضاف إليه مجرور . والزيدان : فاعل بقائم سدّ مسدّ الخبر ؛ لأن المعنى : ما قائمٌ الزيدان .

س125- قال الشاعر:

غَيْرُ لاَهٍ عِدَاكَ فَاطَّرِحِ اللَّهْوَ ولا تَغْتَرِرْ بِعَارِضٍ سِلْمِ

وقال الآخر: غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنٍ يَنْقَضِي بالْهَمّ والْحَزَنِ

عين الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج125- **الشاهد في البيت الأول** : غيرُ لاءٍ عِدَاك .

وجه الاستشهاد : عُومِلَ (غير) وهو اسم معاملة الحرف (ما) النافية ؛ ولذلك وقع (عِداك) فاعلاً سد مسد الخبر ، وغير : مبتدأ ، والوصف (لاءٍ) مضاف إليه .

الشاهد في البيت الثاني : غير مأسوفٍ على زمنٍ .

وجه الاستشهاد: عَومِل(غير) وهو اسم مُعاملة الحرف (ما) النافية ؛ ولذلك وقع الجار والمجرور (على زمن) نائب فاعل سد مسد الخبر . وغير: مبتدأ، والوصف (مأسوف) مضاف إليه .

س126- هل يرفع المبتدأُ الوصفُ نائبَ فاعل يغني عن الخبر ؟

ج126- نعم . إذا تحققت الشروط الأربعة السابقة ، وكان الوصف اسم مفعول فإنه يرفع نائب فاعل يسدّ مسدّ الخبر، نحو : أمضروب الزيدان ؟ فالزيدان : نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر ، وكما في قول الشاعر :

غيرُ مَأْسُوفٍ على زَمَنٍ يَنْقَضِي بالْهَمّ والْحَزَنِ

س127- إلام يشير الناظم في قوله : "وقد يجوز نحُو : فائزٌ أولو الرَّشد"؟

ج127- يُشير إلى جواز أن يكون الوصف مبتدأ من غير أنْ يسبقه نفيٌ ، أو استفهام . ففي قوله : "فائز أولو الرشد " فائز : مبتدأ ، وأولو : فاعل سدّ مسدّ الخبر وهو مضاف ، والرشد : مضاف إليه . وهذا هو مذهب الكوفيين , والأخفش . وذكر ابن مالك في التسهيل أنّ سيبويه يَقْبُحُ عنده ذلك مع عدم المنع ؛ ذلك لأنَّ البصريين مذهبهم أنّ الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي ، أو استفهام . ففائز عندهم : خبر مقدم ، وأولو : مبتدأ مؤخر ومسوّغ الابتداء بالنكرة ؛ كونه عاملاً فيما بعده .

س128- اذكر الخلاف في جواز كون الضمير المنفصل فاعلاً سدّ مسدّ الخبر .

ج128- **ذهب جماعة من النحاة إلى** : أنه يجب أن يكون الفاعل الذي يسدّ مسدّ الخبر اسماً ظاهرًا ، ولا يجوز أن يكون ضميرًا منفصلاً ،فإذا قلتَ: أمسافر أنتَ ؟ وجب عند هؤلاء أن يكون (مسافر) خبرًا مقدمًا ، وأنت : مبتدأ مؤخر . **وذهب الجمهور إلى** : جواز أن يكون الفاعل الْمُغْني عن الخبر ضميرًا بارزًا ، كما يكون اسما ظاهرًا ؛ لورود ذلك في الشعر العربي الفصيح ، وفي القرآن الكريم ,كما في قوله

تعالى : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ ولايجوز أن تُحْمَل على ما ذكروا من التقديم والتأخير ؛ إذ لو جعلت (راغبٌ) خبرًا مقدمًا ، و(أنت) مبتدأ مؤخرًا لَلَزِمَ بذلك الفَصْل بين (راغب) وبين ما يتعلق به وهو (عن آلهتي) بفاصل أجنبي وهو(أنت) لأن المبتدأ بالنسبة للخبر أجنبي منه ، والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح ، وإذا جعلت (أنت) فاعلاً لا يلزم شيء من ذلك ؛ لأن الفاعل بالنظر إلى عامله ليس أجنبيًّا منه .

س129- قال الشاعر:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إذَا الدَّاعِي الْمُثَوِّبُ قَالَ يَالاَ

عين الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج129- **الشاهد** : فخيرٌ نحن . **وجه الاستشهاد** : للنحاة شاهدان في قوله : فخير نحن ، **أمَّا الأول** فإنَّ (نَحْنُ) فاعل سدّ مسدّ الخبر مع أنه لم يتقدم على الوصف (خَيْرٌ) نفيٌ , ولا استفهام . وهذا على مذهب الكوفيين , والأخفش . ويرى آخرون أنه لا شاهد في هذا البيت ؛ لأن قوله (خير) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (نحن) وأما (نحن) المذكور في البيت فهو تأكيد للضمير المستتر في (خير).

وأمَّا الثاني : فإنَّ (نحن) ضمير منفصل وقع فاعلاً سدّ مسدّ الخبر ، وهذا دليل على صِحَّة ما ذهب إليه الجمهور في جواز كون الضمير المنفصل فاعلاً أغنى عن الخبر ، ولا يجوز أن يكون (نحن) مبتدأ مؤخرًا ، وخير : خبرًا مقدمًا ؛ إذْ يلزم على ذلك أن يُفصل بين (خير) وبين ما يتعلق به ، وهو قوله : (عند الناس منكم) بأجنبي هو (نحن) .

س130- قال الشاعر:

خَبِيْرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةِ لِهْبِيٍّ إذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ

عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج130- **الشاهد** : خبيرٌ بنو لِهْبٍ . **وجه الاستشهاد** : بنو لهب : فاعل سد مسدّ الخبر مع أنه لم يتقدم على الوصف (خبير) نفي , ولا استفهام .

وهذا على مذهب الكوفيين , و الأخفش .

ويرى البصريون أنّ خبير : خبر مقدم ، وبنو لهب : مبتدأ مؤخر . والذي سَوَّغ الابتداء بالنكرة عند البصريين ؛ كونه عاملا فيما بعده .

الأوجهُ الإعرابيةُ
للوصفِ مَعَ مرفوعِه

وَالثَّانِ مُبْتَدًا وَذَا الوَصْفُ خَبَرْ إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرّ

س131- اذكر حالات الوصف مع مرفوعه .

ج131- للوصف مع مرفوعه حالتان ، هما :

1- أَنْ يتطابقاً إفرادًا ، أو تثنية ، أو جمعاً .

2- أَلاَّ يتطابقا. وعدم التطابق قسمان: ممنوع ،وجائز. سيأتي بيانه إن شاء الله.

س132- اذكر الأوجه الإعرابية للوصف مع مرفوعه في حالة التطابق .

ج132- أ- **إذا تطابق الوصف مع مرفوعه إفراداً** ، نحو : أقائمٌ زيدٌ ؟ ونحو : أمضروب زيدٌ ؟ وكما في قوله تعالى : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ **جاز فيه وجهان** :

1- أن يكون الوصف مبتدأ ويكون ما بعده فاعلاً ، أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر .

2- أن يكون الوصف خبرًا مقدمًا ، ويكون ما بعده مبتدأ مؤخرًا .

ب- **إذا تطابقا تثنية ، أو جمعاً** ، نحو : أقائمان الزيدان ؟ ونحو: أقائمون الزيدون ؟ ونحو : أمضروبان الزيدان ؟ ونحو : أمضروبون الزيدون ؟

فهذه الحالة لها وجه واحد مشهور ، هو : أن يكون الوصف خبرًا مقدماً ويكون ما بعده مبتدأ مؤخرًا . هذا هو المشهور من لغة العرب . وهذا هو معنى قوله : " والثَّان مبتدأ ... إلى آخر البيت .

ويجوز على لُغة (أَكَلُوني البَرَاغِيثُ) أنْ يكون الوصف مبتدأ ، ويكون ما بعده فاعلاً ، أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر .

س133- ما المراد بِلُغَة أكلوني البراغيث ؟ وما علاقتها مع حالة تطابق الوصف مع مرفوعه تثنيةً ، أو جمعاً ؟

ج133- يقول النحاة إنَّ الفعل لا تلحقه علامة تثنية ، ولا جمع إذا كان متقدمًا (على أفصح اللغتين) فلا يجوز : ضَرَباني الطالبان, ولا : ضربوني الطلاب .

ومنه قولهم : أكلوني البراغيث . فأُلحق الفعل (أكل) بواو الجماعة مع أنه مُتقدِّم؛ ولأنّ الوصف يعامل معاملة الفعل لم يجز على الفصيح أن يكون الوصف مبتدأ ويكون ما بعده فاعلاً ، أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر ، في نحو قولك : أقائمون الزيدون ؟ ونحو : أمضروبان الزيدان ؟ ولكنه جائز على لغة أكلوني البراغيث وهي لغة طيء ، وقيل : لغة أَزْدشَنُوءَة .

س134- اذكر الأوجه الإعرابية للوصف مع مرفوعه في حالة عدم التطابق .

ج134- عدم التطابق قسمان : ممتنع ، وجائز .

فمثال الممتنع : أقائمان زيد ؟ ونحو: أقائمون زيد ؟ فهذا التركيب غير صحيح ؛ لأنه لا يجوز إعراب (الوصف) خبراً مقدماً ؛ لأنه مختلف عن المبتدأ تثنيةً وجمعاً ، والواجب أن يكون الخبر مطابقاً للمبتدأ في الإفراد ، والتثنية ، والجمع . ولا يجوزكذلك إعرابه مبتدأ ؛ لأن الوصف كالفعل لا تلحقه علامة تثنية، أو جمع – على الصحيح – إذا كان متقدماً .

ومثال الجائز : أقائم الزيدان ؟ ونحو : أقائمٌ الزيدون ؟ ونحو : أمضروب الزيدان ؟ ففي هذا التركيب يتعين أن يكون الوصف مبتدأ ، ويكون ما بعده فاعلاً ، أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر .

س135- لم جاز في الوصف أن يرفع فاعلاً ، أو نائب فاعل ؟

ج135- إنّ اسم الفاعل ، واسم المفعول ، ونحوهما من الأوصاف أسماء تقبل علامات الاسم ، ولكنها عوملت معاملة الأفعال فأُسندت إلى ما بعدها ؛ وذلك لسببين ، **أولهما** : أنها أشبهت الفعل من جهة المعنى ؛ لدلالتها على الحدث .

وثانيهما : دخول حرف النفي ، أو الاستفهام عليهما .

وهذا السبب الثاني هو الذي رجّح معاملتها معاملة الأفعال ؛ لأن الأصل في النفي ، وفي الاستفهام أنْ يكونا مُتَوَجِّهَيْن إلى أوصاف الذوات ، لا إلى الذوات أنفسها ، والشيء الموضوع للدلالة على أوصاف الذوات وأحوالها هو الفعل . وهذا هو السِّرُّ في اشتراط البصريين في جعل الوصف مبتدأ والمرفوع بعده فاعلاً أغنى عن الخبر(أَنْ يتقدمه نفي ، أو استفهام) .

س136- لم جاز في حالة تطابق الوصف مع مرفوعه في الإفراد وجهان في الإعراب ؟ ولم تعيّن أحد الوجهين في حالة التطابق في التثنية ، أو الجمع ؟

ج136- هذه الأحكام مبنية على أصول مقررة عند النحويين فبعضها يرجع إلى حكم الفاعل وعامله ، وبعضها يرجع إلى حكم المبتدأ وخبره ، وبعضها يرجع إلى حكم عام للعامل والمعمول . ففي حالة تطابقهما إفرادًا جاز وجهان ؛ وذلك لوجود شرط الفاعل مع عامله ، وهو أن يكون عامله (الفعل) مجردًا من علامتي التثنية ، والجمع ؛ ولذلك جاز في الوصف المفرد أن يرفع فاعلاً ، أو نائب فاعل . وهذا هو الوجه الأول .

وجاز الوجه الثاني ؛ لوجود شرط المبتدأ مع خبره ، وهو وجوب تطابقهما في الإفراد ، والتثنية , والجمع فبذلك جاز الوجهان في الإفراد ؛ لاجتماع شرط الفاعل مع عامله ، وشرط المبتدأ مع خبره .

وفي حالة تطابقهما تثنية ، أو جمعاً جاز وجه واحد ، وهو أن يكون الوصف خبرًا مقدماً ويكون ما بعده مبتدأ مؤخرًا ؛ وذلك بناء على شرط المبتدأ مع خبره . ولا يجوز (في الفصيح) أن يكون ما بعد الوصف فاعلاً إذا كان الوصف مثنى ، أو مجموعاً .

وفي حالة عدم التطابق (الجائز) جاز وجه واحد ، وهو أن يكون الوصف المفرد مبتدأ ويكون ما بعده فاعلاً سدّ مسدّ الخبر ؛ وذلك بناء على شرط الفاعل مع عامله .

س137- ما الحكم إذا كان الوصف مفرداً مذكراً ، والمرفوع مفرداً مؤنثاً ؟

ج137- إذا كان الوصف مفرداً مذكراً ، والمرفوع مفرداً مؤنثاً ، ولم يكن بينهما فاصل لم يصحّ الكلام ؛ لأن مطابقة المبتدأ وخبره ، والفاعل وعامله في التأنيث واجبة . فإن فَصَل بينهما فاصل ، نحو: أحاضرٌ اليوم أختُك ؟ صَحَّ جَعْل المرفوع فاعلاً ، ولم يصحّ جعله مبتدأ ؛ وذلك لصحة تذكير الفعل مع فاعله المؤنث الحقيقي إذا فصل بينهما فاصل ، ولا يصحّ ذلك في المبتدأ وخبره ؛ لأن وجوب المطابقة بينهما لا تزول بالفصل بينهما .

س138- ما الحكم إذا كان الوصف والمرفوع مفردين ، ووقع بعدهما معمولٌ للوصف؟

ج138- إذا كان الوصف والمرفوع مفردين ووقع بعدَهما معمول للوصف جاز في المرفوع أن يكون فاعلاً، ولم يَجُزْ أن يكون مبتدأ ؛ لأن جَعْلَه مبتدأ يترتَّب عليه أن يُفصل بين العامل والمعمول بأجنبي ،كما سبق بيان ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى ﴾ .

عاملُ الرَّفْعِ في المبتدأِ ، والخبرِ

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالابْتِدَا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

س139- اذكر أنواع العامل .

ج139- العامل نوعان :

1- **لفظي** ، وهو: ما كان مذكورًا ظاهرًا ، كالفعل في نحو: جاء الطالبُ ، وكالجوازم ، والنواصب ، وحروف الجر ... إلخ .

2- **معنوي** ، وهو : ما كان مُجَرَّدًا من العوامل اللفظية ، كالابتداءِ في المبتدأ ، والخُلُوِّ من النواصب ، والجوازم في الفعل المضارع المرفوع .

س140- ما نوع العامل في المبتدأ ، والخبر ؟

ج140- اختلفوا في هذا المسألة على النحو الآتي :

1- أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء ، فالعامل فيه معنوي . والخبر مرفوع بالمبتدأ ، فالعامل فيه لفظي . وهذا هو مذهب سيبويه ، وجمهور البصريين .

2- أنّ العامل في المبتدأ والخبر الابتداء ، فالعامل فيهما معنوي .

3- أن المبتدأ مرفوع بالابتداء . والخبر مرفوع بالابتداء ، والمبتدأ .

4- أن المبتدأ والخبر تَرافَعَا ، فالمبتدأ رفع الخبر ، والخبر رفع المبتدأ .

س141- عُرِّفَ المبتدأ بأنه الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها ، اشرح هذا التعريف .

ج141- العامل في المبتدأ معنوي ، وهو كون الاسم مجرَّدا من العوامل اللفظية غير الزائدة ، وما أشبهها ؛ بمعنى : أنَّ المبتدأ لا يُسبق بالعوامل غير الزائدة

(أي : العوامل الأصلية) ولكنه قد يُسبق بالعوامل الزائدة .

واحترزوا بقولهم : غير الزائدة ، من نحو: هل مِنْ خَبَرٍ . فخبرٌ : مبتدأ في محل رفع ؛لأنه متجرد من العوامل الأصلية (غير الزائدة) فهو مجرور لفظاً بمِنْ الزائدة، واحترزوا من مِثل : " بِحَسْبِك دِرْهَمٌ " فبحسبِك : مبتدأ ، وهو مجرد من العوامل الأصلية ، ولم يتجرد من الزائدة ؛ لأن الباء الداخلة عليه زائدة.

واحترزوا كذلك من العوامل الشبيهة بالزائدة ،كحرف الجر (رُبَّ) في قولك: رُبَّ رجلٍ قائمٌ . فرجلٌ :مبتدأ في محل رفع مجرور لفظًا بحرف جرٍّ شبيه بالزائد، وهو (رُبَّ) وقائم : خبر .

ومما يدلّ على أنّ كلمة (رجل) مبتدأ أنّ المعطوف عليه يكون مرفوعا مثله ، نحو : رُبَّ رجلٍ قائمٌ وامرأةٌ . فامرأةٌ معطوفة على محل (رجل) وهو الرفع .

تعريفُ الخبرِ

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الفَائِدَهْ كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِى شَاهِدَهْ

س142- اذكر تعريف الناظم للخبر ، وما الشُّبْهَة في هذا التعريف ، واذكر تعريفاً آخر للخبر .

ج142- **عَرَّف الناظم الخبر**: بأنه الجزء الْمُتِمُّ للفائدة . وشُبْهَة هذا التعريف : أنَّ الفاعل داخلٌ فيه ، نحو : قام زيدٌ ، فإنه يصدُق على زيد أنه الجزء المتمُّ للفائدة . فعَرَّف الناظم الخبر بما يوجد فيه ، وفي غيره ، والتعريف ينبغي أن يكون مختصاً بالمعرَّف دون غيره .

تعريف آخر للخبر: هو الجزء الْمُنْتَظِم منه مع المبتدأ جملة (أي : تتكون جملة مفيدة من المبتدأ, والخبر). ولا يدخل الفاعل في هذا التعريف ؛ لأن الفاعل لا يكوّن مع المبتدأ جملة ، بل مع الفعل .

أقسامُ الخبرِ

وَمُفْـرَدًا يَأْتِى وَيَأْتِى جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِى سِيقَتْ لَهْ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِى اللهُ حَسْبِى وَكَفَى

س143- اذكر أقسام الخبر ، ممثلاً لكل قسم بمثال .

ج143- الخبر ثلاثة أقسام ، هي :

1- **المفرد** ، نحو : اللهُ غفورٌ .

2- **جملة** ، وهي نوعان :

أ- **جملة اسمية** ، نحو : الطالبُ كتابُه جديدٌ .

ب- **جملة فعلية** ، نحو : الطالبُ يكتبُ درسَه .

3- **شبه جملة** ، وهي نوعان :

أ- جار ومجرور ، نحو : الطالبُ في الفصلِ .

ب- ظرف ، نحو : القلمُ فوق المكتب . وسيأتي إن شاء الله بيان القسم الثالث (شبه الجملة ، والخلاف فيه) في أبيات قادمة .

س144- ما معنى قول الناظم " حاوية معنى الذي سيقت له " ؟

ج144- يريد أن الجملة الخبرية تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ إذا لم تكن هي المبتدأ في المعنى ، نحو : زيدٌ قام أبوه . فالجملة الخبرية (قام أبوه) ليست هي معنى زيد ؛ ولذلك احتاجت إلى رابط وهو الضمير (الهاء) في أبوه .

أما إذا كانت الجملة الخبرية هي المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط، نحو: نُطْقِي اللهُ حسبي. فجملة (الله حسبي) مبتدأ وخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (نُطقي) واستغنت عن الرابط ؛ لأن قولك (الله حسبي) هو معنى (نطقي) ، ونحو : قولي لا إله إلا الله . فجملة (لا إله إلا الله) في محل رفع خبر للمبتدأ (قولي) واستغنت عن الرابط ؛ لأن قولك (لا إله إلا الله) هو معنى (قولي).

س145- اذكر أنواع الرابط .

ج145- الرابط أنواع كثيرة أشهرها :

1- **الضمير** ، نحو : زيدٌ قام أبوه . وقد يكون الضمير مُقدَّرًا ، نحو : السَّمْنُ مَنَوانِ بِدرْهم ، والتقدير: منَوان مِنْه .(والمنوان مثنى الْمَنَا ، وهو : معيار يُكَال به أو يُوزَن) .

2- **الإشارة إلى المبتدأ** ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴾ في قراءة مَنْ رفع (لباسُ) فلباسُ : مبتدأ أول ، وذلك : مبتدأ ثانٍ ، وخير : خبر للمبتدأ الثاني ، وجملة (ذلك خير) خبر للمبتدأ الأول (لباس) واسم الإشارة (ذلك) يعود إلى المبتدأ الأول (لباس) .

3- **تكرار المبتدأ بلفظه بقصد التفخيم ، أو التحقير**. والتكرار يكون بإعادة المبتدأ بلفظه ومعناه معًا، كما في قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ وقوله تعالى:﴿ ٱلْقَـارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَـارِعَةُ ﴾ فجملتا (ماالحاقة،وماالقارعة) خبر للحاقة، وللقارعة ، وهذا مقام التفخيم .

وقد يكون للتحقير ، كقولك : زيدٌ ما زيدٌ ؛ تقول ذلك تحقيرًا لشأنه .

4- **عموم يشمل المبتدأ** ، نحو : زيدٌ نِعْمَ الرَّجلُ . فالخبر (نعم الرجل) عموم يشمل المبتدأ (زيد) وغيره.

س146- اذكر شروط الجملة التي تقع خبرًا .

ج146- شروطها ثلاثة ، هي :

1- أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ ، وذلك على الوجه الذي بَيَّنَّا في السؤال السابق .

2- ألاَّ تكون الجملة ندائية . فلايجوز أن تقول : محمدٌ يا أعدلَ الناس ، على أنَّ الجملة النَّدائية هي الخبر .

3- ألا تكون جملة الخبر مُصدّرة بأحد الأحرف الآتية : لكن (مَشَدَّدة ، أو سَاكِنة)، وبَلْ ، وحَتَّى ؛ لأن كلّ حرف منها يقتضي كلاماً مفيدًا قبله .

وأجمع النحاة على ضرورة استكمال جملة الخبر لهذه الشروط الثلاثة ، وزاد ثعلب شرطاً رابعاً ، وهو : ألا تكون جملة الخبر قَسَمِيّة . والصحيح عند الجمهور صِحّة وقوعها خبرًا ، نحو : زيدٌ واللهِ إنْ قَصَدْتَه لَيُعْطِيَنَّك ، ونحو : المؤمنُ واللهِ ليَهْزِمَنَّ الشَّهَوَاتِ .

وزاد ابن الأنباري شرطاً خامسًا ، وهو : ألا تكون إنشائية . والصحيح عند الجمهور جواز وقوع الإنشائية خبرًا ،نحو: زيدٌ اضْرِبْهُ،ونحو: الصَّديقُ لعلّه قادمٌ.

وذهب ابن السَّرَّاج إلى أنّ الخبر إذا وقع جملة طلبية فهو على تقدير محذوف . والتقدير عنده : زيدٌ مقولٌ فيه اِضْرِبْه ؛ وذلك تشبيها للخبر بالنعت .

أنواعُ الخبرِ المفردِ

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

س147- اذكر أنواع الخبر المفرد ، ممثلاً لكل نوع بمثال .

ج147- الخبر نوعان : جامد ، ومشتق .

فالجامد ، نحو : زيدٌ أخوك ، والمشتق ، نحو: زيدٌ قائمٌ . والمراد بالمشتق : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصِّفة المشبَّهة ، واسم التفضيل ؛ لأنها تعامل معاملة الفعل كما سبق بيانه في س16 .

س148- اذكر خلاف العلماء في مسألة رفع الخبر الجامد ، والمشتق ضميرًا مستترًا فيه .

ج148- **ذكر الناظم أن الخبر الجامد** يكون فارغًا من الضمير (أي : ليس فيه ضميرٌ يَتَحَمَّلُه ويَرْفَعُه) نحو : زيدٌ أخوك.

وذهب الكسائيُّ والرُّمَّاني وجماعة إلى أنه يتحمَّل الضمير ، والتقدير عندهم : زيد أخوك هو . **وهذا هو مذهب الكوفيين ، وأما البصريون** فقد فصَّلوا المسألة فقالوا : الجامد إمّا أن يكون متضمناً معنى المشتق ، أولا . **فإن تضمّن معنى المشتق** ، نحو : زيدٌ أسدٌ (أي : شجاع) فإنه يتحمل الضمير .

أما إذا لم يتضمن معناه كاسم الآلة ، نحو: هذا مفتاح ،لم يكن فيه ضمير مستتر فيه ، **وكاسمي الزمان والمكان** ، نحو: هذا مَرْمَى زيدٍ ، إذا قصدت مكان رَمْيِه ، أو زمانه . فَمَرْمَى : خبر مشتق من الرَّمي ولا يتحمَّل ضميرًا ؛ ذلك لأن اسم الآلة ، واسمي الزمان والمكان لا يعاملان معاملة الفعل فلا يأخذان أحكام الفعل في رفع ما بعده .

أما الخبر المشتق فإنه يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرًا ، نحو : زيدٌ قائم (أي : قائم هو) لأن الخبر (قائم) اسم فاعل (مشتق) يعامل معاملة الفعل ، ونحو : زيدٌ حَزِين (أي : حزين هو) فإنْ رفع فاعلا ظاهرًا لم يتحمل الضمير ؛ لأن المشتق لا يرفع فاعِلَيْن ، نحو : أعليٌّ حاضِرٌ والدُه ؟ فالخبر المشتق (حاضر)

لم يرفع ضميرًا مستترًا فيه ؛ وذلك لوجود فاعله ، وهو (والده) ملفوظاً به .

حكمُ إبْرَازِ الضميرِ
واسْتِتَارِهِ في الخبرِ المشتقِ

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلاَ مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلاَ

س149- بيّن حكم إبراز الضمير ، واستتاره في الخبر المشتق ، ثم بيِّن خلاف العلماء في ذلك .

ج149- الخبر المشتق يرفع ضميرًا مستترًا ، أو بارزً ا، أو اسماً ظاهرًا . **فإذا جرى الخبر المشتق على مَنْ هو له** (أي : أنَّ معنى الخبر منسوب ومحكوم به على المبتدأ) ففي هذه الحالة يجب استتار الضمير فيه ، نحو : زيدٌ قائمٌ ، والتقدير : قائمٌ هو . فإذا أتيت بعد المشتق بالضمير (هو) وأبرزته فقلت : زيدٌ قائمٌ هو ، فقد أجاز فيه سيبويه وجهين ، أحدهما : أن يكون الضمير (هو) تأكيدًا للضمير المستتر في (قائم) والثاني : أن يكون الضمير (هو) فاعلاً بـ (قائم) .

وإن جَرَى الخبر على غير من هو له ، نحو : زيدٌ عمْرٌو ضاربه . ففي هذا المثال لَبْسٌ ، وهو : أتريد الحكم على عمرو بأنه يضرب زيدًا فيكون الخبر جاريا على من هو له ، أم تريد الحكم على زيد بأنه يضرب عمرًا فيكون الخبر جاريا على غير من هو له ؟

وهذا الحكم الأخير هو المراد من هذا البيت .فإن جرى الخبر على غير من هو له **فالبصريون** يوجبون إبراز الضمير سواء أُمِن اللَّبْس ، أولم يُؤْمَن . وهذا معنى قوله : " و أبرزنه مطلقاً " **فمثال ما أُمِن فيه اللبس** : زيدٌ هندٌ ضاربُها هو . فضاربها : خبر لهند مع أنّ الخبر (ضارب) صاحبه زيد . وهذا هو معنى: أنّ الخبر جار على غير من هو له . ويُفهم من هذا المثال دون لَبْسٍ أَنَّ الضارب هو زيد لا هند .

ومثال ما لم يُؤْمَن فيه اللبس : زيدٌ عمرٌو ضاربُه . في هذا المثال إشكال ، هو : مَن الضارب زيدٌ أو عمرو ؟ ولذلك يجب إبراز الضمير (هو) فتقول : زيدٌ عمرٌو ضاربُه هو ؛ ليكون إبرازه دليلاً على أنّ الخبر جَارٍ على غير من هو له فيكون الضمير المتصل بالخبر (ضاربه) عائدًا على (عمرو) والضمير البارز (هو) عائد على زيد . ويُفهم من ذلك أنّ الضارب هو زيد لا عمرو. **أما الكوفيون** فقالوا : إنْ أُمِن اللبس جاز الأمران (الاستتار , والبروز) فيجوز :

زيد هندٌ ضاربها ، ويجوز : زيدٌ هندٌ ضاربها هو .

وإن خِيف اللّبس وجب الإبراز . وقد استحسن الناظم في (الكافية) رأي الكوفيين .

س150- قال الشاعر:

قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوهَا وقَدْ عَلِمَتْ بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وقَحْطَانُ .

عين الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج150- **الشاهد** : قَوْمِي ذُرَا المجد بانوها .

وجه الاستشهاد : حُذف الضمير البارز (هم) من الخبر المشتق (بانوها) بسبب أَمْنِ اللَّبس . فالخبر (بانوها) يعود على القوم لا على المجد ؛ لأن المجد مبني لا بانٍ . وهذا على مذهب الكوفيين ، أما البصريون فيرون أن هذا البيت شاذّ وأن القياس الذي عليه أكثر العرب هو وجوب إبراز الضمير سواء أُمِن اللبس ، أم لم يُؤمَن ، والتقدير : بانوها هُم .

الإخبارُ بالظرفِ

والجارّ والمجرورِ

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرّْ

س151- مَثِّل للخبر الظرف ، والجار والمجرور ، ثم بيّن مُتَعَلِّق كلٍّ منهما ، ونوعه .

ج151- **مثال الظرف** ، قوله تعالى : ﴿ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ ﴾ وكما في قولك : زيدٌ عندك .

ومثال الجار والمجرور ، قوله تعالى : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ وكما في قولك: زيدٌ في الدار .

ومُتعلقهما (العامل) محذوف وجوباً . واخْتُلِفَ في نوعه على النحو الآتي :

1- **أجاز قوم منهم ابن مالك** أن يكون المحذوف اسماً ، نحو : كَائِن . ويجوز أن يكون فِعْلاً ، نحو: اسْتَقَرَّ . فإن قَدَّرْتَ (كائن ، أو مُستقِر) كان من قبيل الخبر المفرد ، وإنْ قدَّرتَ (استقرّ) كان من قَبيل الخبر الجملة .

2- **ذهب أبو بكر بن السَّرَّاج** إلى أن كُلاًّ من الظرف ، والجار والمجرور قِسْمٌ قائمٌ بذاته ليس من قبيل المفرد ، ولا من قبيل الجملة .

واختلف النحويون في كون المتعلق المحذوف من قبيل المفرد ، أومن قبيل الجملة ، وذلك على النحو الآتي:

أ- ذَهَب الأخفش إلى أن المحذوف اسم فاعل ، والتقدير : زيدٌ كائن عندك ، أو مستقرٌّ عندك ، أو مستقر في الدار ؛ فيكون من قَبِيل الخبر المفرد . وقد نُسِبَ هذا لسيبويه .

ب- نُسب إلى جمهور البصريين ، وإلى سيبويه : أنّ المحذوف فِعْل ، والتقدير : زيدٌ استقرَّ ، أو يستقرّ عندك ، أو في الدار ؛ فيكون من قبيل الجملة .

ج- ذهب قوم منهم ابن مالك إلى جواز أن يكون من قبيل المفرد ، والتقدير : زيدٌ مستقرٌ ، أو كائن عندك ، أو في الدار .

وذهبوا إلى جواز أن يكون من قبيل الجملة ، والتقدير : زيدٌ استقرّ عندك ، أو في الدار .

س152– قال الشاعر :

لَكَ العِزُّ إنْ مَوْلاَكَ عَزَّ وإنْ يَهُنْ فأنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ

عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج152– **الشاهد** : كائن . **وجه الاستشهاد** : ذكر الشاعر لفظ (كائن) شذوذًا وهو متعلق الظرف (لدى) الواقع خبرًا ، والأصل عند الجمهور أن الخبر إذا كان ظرفاً،أو جارًّا ومجرورًا حُذف متعلقهما وجوبا إذا كان كونًا عامًا،كما في هذا البيت . وخالفهم في ذلك ابن جِنّي فذهب إلى جواز ذِكْر هذا الكون العام ؛ لأن الذِّكر هو الأصل ، وعلى هذا الرأي يكون ذِكْره في هذا البيت ليس شاذًا .

س153– اذكر شرط صِحَّة الإخبار بالظرف ، والجار والمجرور .

ج153– يُشترط لِصحَّة الإخبار بالظرف ، والجار والمجرور: أن يكون كل واحد منهما تامًّا ، أي : يَحْصُل بالإخبار بهما فائدة ويتم بهما المعنى دون لَبْس ، ولا خَفَاء ، ويُفْهَم متعلقهما المحذوف ، نحو : زيد عندك ، ونحو : زيدٌ في الدار

(أي : مُستقر ، أو كائن عندك ، أو في الدار) ولا يصحّ الإخبار بالناقص ، نحو : زيدٌ اليوم ، أو : زيدٌ بك ؛ لعدم حصول الفائدة .

س154– المتعلَّق بالظرف ، والجار والمجرور نوعان ، اذكرهما ، وما حكم حذفهما ؟

ج154– المتعلق نوعان :

1– مُتعلَّق عامٌّ ، نحو : زيد عندك ، ونحو : زيد في الدار .

والمتعلق العام حذفه واجب ، والتقدير : كائن ، أو مستقر ، أو نحوهما .

2– مُتعلَّق خَاصٌّ ، وفي حذفه تفصيل :

أ– إذا وُجدت قرينة تدلّ عليه جاز حذفه ، وجاز ذِكرُه ؛كأنْ يقول لك قائل : زيدٌ مسافرٌ اليوم ، وعمرٌو غدًا ؛ فتقول له : بلْ عمرو اليوم ، وزيد غدا . ويجوز أن تقول : بل عمرو مسافرٌ اليوم ، فجازحذف المتعلق الخاص (مسافر) وجاز ذِكره ؛ لوجود القرينة الدالة عليه في قول القائل الأول .

وجَعَلَ ابن هاشم في المعنى قوله تعالى : ﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ ﴾ أنّ المتعلق بالخبر الجار والمجرور خَاصٌّ ،والتقدير:الحرُّ يُقْتَلُ بالْحُرِّ والعبدُ يُقْتَلُ بالعبدِ. وذهب ابن جِنّي إلى جواز ذِكْر المتعلق العام مستدلاً بقوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ ﴾ ورُدّ عليه بأنه استقرار خاصٌّ بمعنى الثَّبات وعدم التَّحَرُّك ، لاعَامٌّ بمعنى مُجَرَّد الحصول فيكون حينئذ حذفه واجباً .

ب- إذا لم تُوجد قرينة تدلّ عليه وَجَبَ ذِكْرُه ، نحو : زيدٌ مسافرٌ اليوم .

س155- ما حكم حذف مُتعلق الظرف ، والجار والمجرور إذا وقعا صفة ، أو حَالاً ، أو صِلة ؟

ج155- يجب حذف متعلق الظرف ، والجار والمجرور إذا وقعا صفة ، نحو : مررت برجلٍ عندك ، أو في الدار . ويجب حذفه أيضًا إذا وقعا حالاً ، نحو : مررت بزيدٍ عندك ، أو في الدار . وكذلك يجب حذفه إذا وقعا صِلَة ، نحو : جاء الذي عندك ، أو في الدار .

لكن يجب في الصلة أن يكون المتعلق المحذوف فِعْلاً ، والتقدير : جاء الذي استقر عندك ، أو في الدار . وأمّا في الصفة, والحال فلا يجب ذلك فمتعلقهما كمتعلق الخبر ،كما بَيَّنَّا ذلك في س 32 .

الإخبارُ بظرفِ الزَّمَانِ، والمكَانِ

عن المبتدأ الْجُثَّةِ، والمبتدأ المعنى

وَلاَ يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

س156- اذكر أنواع المبتدأ .

ج156- المبتدأ نوعان :

1- **اسم صريح** ، نحو : الشَّمسُ بازغةٌ ، والهلالُ طالعٌ ، والعِلْمُ نورٌ ، والنَّومُ مفيدٌ .

2- **مصدر مُؤَوَّل** ، كما في قوله تعالى : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾

(أي : صِيامُكم) وكما في قولك : أن تجْتَنِبَ المعاصي أنفعُ لك (أي : اجتنابُك) .

س157- اذكر أنواع الاسم الصريح الذي يقع مبتدأ .

ج157- الاسم الصريح الذي يقع مبتدأ نوعان :

1- **اسم جُثَّة** : (أي : الجِسْم الْمَحْسُوس بالبَصَر ، أو بغيره مِن الحَوَاس) كالشَّمس ، والقمر ، والهلال ، والشجرة ، والقلم .

2- **اسم معنى** : (أي : الذي لا يكون جسْماً ، وإنّما يكون شيئاً مفهوماً بالعقل) كالعلم ، والنوم ، والأدب ، والشَّرف .

س158- هل يقع ظرفا الزمان والمكان خبرًا عن المبتدأ الجثّة ، واسم المعنى ؟ وما موضع الخلاف في هذه المسألة ؟ وضِّح ذلك .

ج158- ظرف المكان يقع خبراً عن الجثة ، نحو : زيد عندك ، ويقع خبراً عن المعنى ، نحو : القتال عندك . وأما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً ، أو مجروراً بفي ، نحو : القتال يومَ الجمعة ، أو في يومِ الجمعة , ولا يقع خبراً عن الجثّة. وهذا هو موضع الخلاف في هذه المسألة ، **فذهب قومٌ منهم ابن مالك** : أنّ ظرف الزمان لا يقع خبرًا عن الجثة إلا إذا أفاد ، نحو : الليلةَ الهلالُ ، والرُّطَبُ شَهْرَيْ رَبِيعٍ ، ونحو : نحنُ في يومٍ طيّبٍ ، ونحن في شهرِ كذا .

أما إذا لم يُفِد فيمتنع الإخبار به عن الجثة ، نحو : زيدٌ يوم الجمعة .

ومذهب جمهور البصريين منع وقوع ظرف الزمان خبرًا عن الجثّة ،وما ورد من ذلك،كالأمثلة السابقة فإنها تُؤَوَّل ،والتقدير في المثال الأول: طلوعُ الهلالِ الليلةَ، وتقدير المثال الثاني : وجودُ الرُّطَبِ شهري ربيع ، وهكذا في بقية الأمثلة .

س159- متى تحصل الفائدة من الإخبار بظرف الزمان عن اسم الجُثَّة ؟

ج159- تحصل الفائدة بأحد الأمور الثلاثة الآتية :

1- أن يتخصص ظرف الزمان بوصف ، أو إضافة ، ويكون مع ذلك مجرورًا بفي ، نحو : نحنُ في يومٍ حَارٍّ ، ونحو : نحن في زمنِ خيرٍ وبركةٍ .

ولا يجوز النصب في هذا الموضع ولو جعلت نصبه على تقدير (في) .

2- أن يكون الكلام على تقدير مضاف هو اسم معنى ، نحو : الليلةَ الهلالُ ، وكما في قول امرئ القَيْس : اليومَ خَمْرٌ وغدًا أَمْرٌ ، فإن التقدير في المثالين : الليلةَ طلوعُ الهلالِ ، واليومَ شربُ خمرٍ . وفي هذه الحالة يكون الظرف منصوباً على الظرفية .

3- أن يكون اسم الجثّة مِمَّا يُشبه اسم المعنى في حصوله وقتا بعد وقت ، نحو : الرّطبُ شَهْرَي رَبيعٍ ، ونحو : الوَرْدُ صيفًا . فالرّطبُ ، والورد (اسما جثّة) يحصلان وقتاً بعد وقت ، كما أنّ طلوع الهلال ، وشرب الخمر (اسما معنى) يحصلان وقتاً بعد وقت ، وهذا هو الشبه بينهما . وفي هذه الحالة يجوز نصب الظرف كما تقدم ، ويجوز جره بـ (في) ، نحو : الرّطب في شهري ربيع ، والورد في الصَّيفِ .

الابتداءُ بالنكرةِ

وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فى الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

س160- ما الأصل في المبتدأ التعريف،أوالتنكير؟ وما شرط الابتداء بالنكرة ؟

ج160- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة .ويجوز أن يكون نكرة بشرط الإفادة.

س161- اذكر المواضع التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة .

ج161- ذكرنا في السؤال السابق أن النكرة تكون مبتدأ إذا أفادت . وتحصل الفائدة في مواضع كثيرة منها :

1- **أن يتقدم الخبر على النكرة وهو ظرف ، أو جار ومجرور** ، نحو عند زيدٍ نَمِرةٌ ، ونحو : في الدار رجلٌ . ولا يجوز ، نحو : قائمٌ رجلٌ ؛ لأن المتقدم ليس ظرفاً ، ولا جارّاً ومجرورًا .

2- **أن يتقدم الاستفهام عليها** ، نحو : هَلْ فَتًى فيكم ؟وكما في قول الشاعر :

وهَلْ دَاءٌ أَمَرُّ من التَّنَائِى وَهَلْ بُرْءٌ أَتَمُّ مِنَ التَّلاَقِى

3- **أن يتقدّم النَّفيُ عليها** ، نحو : ما خِلٌّ لنا ، ونحو : ما عَمَلٌ بِضَائِعٍ .

4- **أن تُخصَّص النكرة بِوَصْف** ، نحو : رجلٌ مِنَ الكِرَامِ عندنا . فرجل : مبتدأ موصوف ، ومِن الكرام : صفة ، ونحو : نومٌ مُبَكِّرٌ خيرٌ مِنْ سَهَرٍ .

5- **أن تخصّص بإضافة** ، نحو : عَمَلُ بَرٍّ يَزِينُ . فعمل : مبتدأ مضاف ، وبرٍّ : مضاف إليه ، ونحو : صَلاةُ ليلٍ أَنْفَعُ مِن نَومٍ .

6- **أن تكون عاملة** ، نحو : رغبةٌ في الخير خيرٌ . فالجار والمجرور (في الخير) في محل نصب مفعول به عامله المصدر (رغبةٌ) ونحو : ضَرْبٌ الزيدانِ حَسَنٌ . فالزيدان : فاعل عامله المصدر ضَرْبٌ .

7- **أن تكون شرطًا** ، نحو : مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه .

8- **أن تكون جواباً** ، نحو أن يُقال : مَنْ عندك ؟ فتقول : رجلٌ ، والتقدير : رجلٌ عندي .

9

- **أن تكون عَامّة** ، نحو : كُلٌ يموتُ ، ونحو : كُلٌ مُحَاسَبٌ على عمله .

10- **أن يُقصد بها التَّنويع، والتَّقْسِيم** ، نحو : عَرَفْتُ فصلَ الخريف مُتَقَلِّبًا فيومٌ باردٌ ، ويومٌ حارٌّ ، ويومٌ مُعْتَدِلٌ ، وكما في قول الشاعر :

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وثوبٌ أَجُرُّ

11- **أن تكون للدعاء** ،كما في قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ ونحو : شِفَاءٌ للمريض .

12- **أن يكون فيها معنى التَّعجُب** ، نحو : ما أحسنَ زيدًا ! فـ (ما) مبتدأ نكرة تامّة .

13- **أن تكون خَلَفًا من موصوف** ، بمعنى أن تكون صفة لموصوف محذوف ، نحو : مُؤْمِنٌ خيرٌ من كافر ، والتقدير : عَبْدٌ مؤمن .

14- **أن تكون مُصَغّرة** ، نحو رُجَيْلٌ عندنا ؛ لأن التصغير يُفيد معنى الوصف . والتقدير : رجلٌ صغيرٌ عندنا .

15- **أن تكون في معنى المحصور** ، نحو : شَرٌّ أَهَرَّ ذا نَابٍ ، ونحو : شيءٌ جاء بك ، والتقدير :ما أَهَرَّ ذا نابٍ إلا شَرٌّ ، وما جاء بك إلا شيء . وجعل بعضهم مثل هذين المثالين من نوع النكرة الموصوفة ، والتقدير : شرٌّ عظيمٌ أهرَّ ذا نابٍ، وشيءٌ عظيمٌ جاء بك ؛ ذلك لأن الوصف أعمّ من أن يكون ظاهرًا أو مقدرًا ، وهو هنا مقدّر .

16- **أن يقع قبلها واو الحال** ، نحو : قطعت الصحراء ودليلٌ يُرْشِدُني ، وكما في قول الشاعر :

سَرَيْنَا ونَجْمٌ قد أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا مُحَيَّاك أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ

في هذا البيت ابْتُدِئَ بالنكرة (نجمٌ) لوقوعها في أول جملة الحال ، وقد سُبقت بواو الحال .

(م) وقد تقع النكرة في أول جملة الحال ، ولا تُسبق بواو الحال ،كما في قول الشاعر: **الذِّئْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مدْيةٌ بِيَدِي** (م)

17- **أن تكون معطوفة على معرفة** ، نحو : زيدٌ ورجلٌ قائمان

18- **أن تكون معطوفة على وصف** ، نحو : تَمِيمِيٌّ ورجلٌ في الدار .

19- **أنْ يُعْطف عليها موصوف** ، نحو : رجلٌ وامرأةٌ طويلةٌ في الدار . فرجل : مبتدأ نكرة ، وامرأة : موصوف معطوف على رجل , وطويلة : صِفة .

20- **أن تكون مُبْهَمَة قَصْدًا** ،كما في قول الشاعر :

مُرَسَّعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا

ابْتُدِئ بالنكرة (مُرَسّعَة) لكونها مُبْهمة (ومعنى مرسَّعة : التَّمِيمَة) فالشاعر لا يَقْصِدُ تَميمة دون أُخْرى ، ونحو : زائرٌ عندنا ، إذا قَصَد المتكلِّم الإبهام لِغرَضٍ ما .

21- **أن تقع بعد لولا** ،كما في قول الشاعر :

لَوْلاَ اِصْطِبَارٌ لأَوْدى كُلُّ ذِي مِقةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ

ابتدئ بالنكرة (اصطبار) لكونها واقعة بعد لولا , ونحو : لولا إيمانٌ وصبرٌ ما نال مُسْلِمٌ مُبْتَغَاه .

22- **أن تقع بعد فاء الجزاء الداخلة على جواب الشرط** ، نحو : إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّباط ، ونحو : إنْ تَيَسَّرَ بعضٌ فَبَعْضٌ لا يَتَيَسَّرُ .

23- **أن تَدْخُلَ لام الابتداء عليها** ، نحو : لَرَجُلٌ قائمٌ ، ونحو : لَعِلْمٌ نافعٌ .

24- **أن تقع بعد (كم) الخبرية** ،كما في قول الشاعر :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يا جَرِيرُ وخَالَةٌ فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِى

ابتدئ بالنكرة (عَمَّةٌ) على رواية رفع (عمةٌ) لكونها واقعة بعد كم الخبريّة التي هي في محل نصب على الظرفية .